المُنْتَقى

مِن

الفَوائِد الحِسان

في الحَدِيث

للإمام الحافظ

أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي

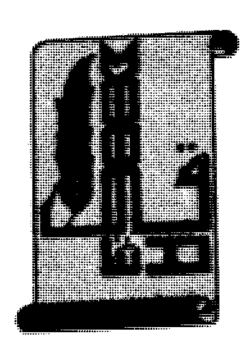
قام بتحقيقه وتخريجه

أبو المنذر سامي بن أنور خليل جاهين

مكتبة الغرباء الأثرية

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م



مكتبة الغرباء الأثرية

هاتف : ٨٤٦٢٩٤٩ - فاكس : ٨٢٤٣٠٤٤

ص.ب : ١٤٤٩ - المدينة النبوية

المملكة العربية السعودية

ترخيص : ٤٥٨٠/ك

المُنْتَقى

مِنَ

الفوائد الحِسان

في الحديث


بسم الله الرحمن الرحيم

* بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق كلَّ شيء ، المدبِّر لأمرِ كلِّ شيء ، المتصرِّف في وجود كلِّ شيء ، المهيمن على كلِّ شيء ، ولا يخرج عن علمه ولا قدرته شيء ﴿ **وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** ﴾ [**البقرة** : ٢٥٥] .

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، منه العون والحول والقوة والمدد ، وإليه المرجع والمصير مهمًا طال الأمد .

وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمداً عبد الله ورسوله ، المصطفى لختم النبوات والرسالات ، المجتبى للطائف الرحمات والتجليات ، المرتضى بحكمة رب الأرَضَات والسماوات ، فَصلِّ اللهم عليه أفضل الصلوات ، وأنْعِمه بأكمل السلامات ، وآته الوسيلة والفضيلة وأرفع وأعلى الدرجات ، وابعثه اللهم أحمد المقامات .

نطق بالحكمة مفسِّرًا أحسن الحديث، وارتفع بسنته أهلُ الحديث، ونالوا بنسبتهم إليه الشرف والمجد ، وكانوا خير أمة أخرجت للناس أئمة يهدون الخلق ، وحازوا الفضل كل الفضل ، ولم يرتضوا في الرواية عنه صلى الله عليه وآله وسلم أيًّا كان من الخلق ، بلَ اشترطوا فيه العدالة والضبط ، ساحوا في الدنيا يطلبون سنته ، وكل منهم بالصدق والأمانة أنجز مهمته .

كان قَدَرُهم من الله أن يكونوا أهل الحفظ والصون لديانته ، فإن الدين عند الله الإسلام ، فَضَحُوا بعظيم همتهم كل أفاك خوان ، وأحاطوا الأمة الإسلامية بسياج العلم والحكمة ، وأقاموا لهم ولائم الفضل والرحمة ، من طعم منها نال سعادة الدارين ، ومن رغب عنها كان من أهل العيب والشين .

وقد دأب أهل العلم بالحديث على انتقاء بعض الأحاديث وإفرادها في أجزاء فريدة ، وذلك لما فيها من فوائد عديدة تخفى على كثير من الناس لا يعلمها إلا من آتاه الله من فضله ﴿ **ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً** ﴾ ، ومن تلك الفوائد ما يتعلق بالأسانيد ومنها ما يتعلق بالمتون وغير ذلك من الفنون .

وقد قام الإمام الحافظ المزي بانتقاء هذا الجمع من الأحاديث والآثار ، وإفرادها بذلك الجزء الموسوم بـ (جزء فيه منتقى من جزء فيه من الفوائد الحسان من حديث أبي حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن ميَّاح الحضرمي عن شيوخه .... إلخ) كما هو مذكور بالمخطوط ، وقد اخترت عنوانه على ما ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين وسيأتي .

● ومن قبل... يسر الله تعالى لي وأكرمني بخدمة المسلمين والقيام بتحقيق كتاب (الحسبة في الإسلام) لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وطبعه مسجد التوحيد بهولندا ، وله أيضًا (قاعدة أهل السنة والجماعة في رحمة أهل البدع والمعاصي ومشاركتهم صلاة الجماعة) وطبعته مكتبة التربية الإسلامية ـ الجيزة ـ الهرم ، تحت عنوان [قاعدة السلفيين في جمع كلمة المسلمين] وبتحقيق ودراسة (تحفة الكرام بخبر الأهرام) للإمام السيوطي ، وطبعته مكتبة ابن سينا بمصر الجديدة ـ القاهرة ، وبتأليف

كتاب (العقل والإيمان) وطبعه المركز الثقافي بالرياض ـ السعودية، وتأليف كتاب (الحق والجبروت) وقد يسر الله طبعه بمساعدة أحد الإخوة من أهل العلم جزاه الله خيراً، وقد يسَّر الله طبع (الملح الغرامية بشرح منظومة ابن فرح اللامية) للعلامة السفاريني في مصطلح الحديث وطبعته دار ابن حزم ـ بيروت، بتحقيق الفقير. وطبع مصنف في الحديث اسمه (الزهرة العطرة في حديث العترة) طبعته دار الفقيه للنشر والتوزيع، و(الحجامة شفاء من كل داء) طبع على نفقة أحد الحجامين المصريين . فللَّه الحمد والمنة، ولا يسعني إلا أن أقول: رب إني لما أنزلتَ إليَّ من خير فقير .

وكان من مزيد فضل الله تعالى أن حصلت على نسخة مخطوطة من هذا الجزء ، فبادرت مستعيناً بالله تعالى إلى الاعتناء به وخدمته بما أستطيع طالباً من الله تعالى السداد والتوفيق ، وما كان فيه من خير فمن الله تعالى وما كان غير ذلك فمن نفسي ونقصي.

● وهذا المخطوط يتكون من إحدى عشرة ورقة، كل ورقة صفحتان وكل صفحة سبعة عشر سطراً خلا الورقة الأولى والثلاث الأخيرات ، وعلى الصفحة الأولى عنوان الجزء ورواته وتمليكات، وقد أرفقت صورتها هنا .

● وقد بدأ الحافظ المزي جزءه بالبسملة ثم سرد سنده إلى الحافظ الحضرمي رحمهما الله ، وبه في الروايات المنتقاة بالأسانيد المذكورة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو إلى صاحب الأثر ، ومجموع ذلك خمس وخمسون رواية ، وآخره بعدها ترى قراءات وسماعات على البرزالي

والمزي وبدر الدين أبي العباس وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن المحب وقد أرفقت هنا صورها من المخطوط .

*** الحافظ الحضرمي :**

ولمزيد بيان نلقي إضاءة خفيفة على شيء من ترجمة الحافظين الحضرمي والمزي ، ورأيت تقديم الكلام عن الحضرمي لترتيب الزمن والعمل .

فالحضرمي هو محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد بن سليمان ابن ميَّاح أبو حامد الحضرمي المعروف بالبعراني .

قال أبو حامد الحضرمي عن نفسه : ولدت سنة خمس وعشرين ومائتين [ذكره ابن الثلاج] ، وذكر غيره أنه ولد في سنة ثلاثين ومائتين ، وكان محدِّث بغداد في وقته وله تصانيف وله نيف وتسعون سنة .

سمع خالد بن يوسف السمتي ، ونصر بن علي الجهضمي ، والوليد بن شجاع السكوني ، وعمرو بن علي ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وأبا مسلم الواقدي وغيرهم .

روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، ويوسف بن عمر القواس، وجماعة يطول ذكرهم .

● من فرائده : روى حديث : « **المختلعات هن المنافقات** » وقال الدارقطني : ما حدَّث به غير أبي حامد ، وقد وثَّقه الدارقطني ، وذكره يوسف بن عمر القوّاس في شيوخه الثقات ، وكانت وفاته في أول يوم من المحرَّم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

*** الحافظ المزي :**

هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين بن الزكي أبو محمد القضاعي الكلبي المزي ، محدث الديار الشامية ، ولد بدمشق وقال الزركلي : بظاهر حلب ـ ونشأ بالمزة (من ضواحي دمشق) .

مهر في اللغة ثم في الحديث ومعرفة الرجال ، جد طول حياته فاستوعب أعوامها ، واستغرق بالطلب لياليها وأيامها ، وسهر الدياجي في العلم إذا سهرها غيره في ا لشهوات أو نامها ، رحل إلى مصر وسمع ببلاد كثيرة وجمع له الدراية والرواية وعلو الإسناد وصنف كتباً .

قال ابن طولون : ومن المعلوم أن المحدثين بعده عيال على هذين الكتابين ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ـ ، وقال الذهبي : أحفظ من رأيت أربعة : ابن دقيق ، والدمياطي وابن تيمية ، والمزي .

من تصانيفه : (المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث) مجلد ، وتوفي بدمشق ودفن بمقابر الصوفية .

● وللمزيد عن الحضرمي رحمه الله انظر : [تاريخ بغداد (٣ / ٣٥٨) العبر (٢ / ١٨٨) ـ الوافي بالوفيات (٥ / ١٤٨) ـ الإكمال (٧ / ٣٠٦) وغيرها] .

● وعن المزي رحمه الله [تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٩٨) ـ طبقات الشافعية الكبرى (١٠ / ٣٩٥) البداية والنهاية (١٤ / ١٩١) ـ شذرات الذهب (٦ / ١٣٦)] نقلنا منها هنا بتصرف .

* نسبة المخطوط :

نسب إسماعيل باشا (الفوائد الحسان) إلى الحضرمي رحمه الله في [إيضاح المكنون (٢ / ٢٠٥)] فقال : الفوائد الحسان في خمس وخمسين حديثًا لأبي حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن ميَّاح الحضرمي . . إلخ

ونسب هذا المنتقى إلى المزي إسماعيل باشا في [هدية العارفين (٢ / ٥٥٦)] فقال : ومن تصانيفه (المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث) مجلد ، وقال الزركلي في [الأعلام (٨ / ٢٣٧)] : « وله المنتقى من الأحاديث ـ خ » . أهـ.

● وقد وفقني الله تعالى إلى نسخ هذا المخطوط وضبطه ، ولم أتصرف في شيء منه مطلقًا ، وجعلت تحت كلِّ حديث ترجمة مختصرة جداً لرواته تبين بالدرجة الأولى درجة الراوي وطبقته ، وللفائدة أثبت رموز الحافظ ابن حجر رحمه الله من التقريب عمن روى له ، وبعده أذكر درجة الحديث أو الأثر النهائية بصرف النظر عن حال السند هنا فقد يكون صحيحًا أو ضعيفًا ، فالحكم على الرواية كما لا يخفى بمجموع طرقها ، وأما حال السند هنا فيظهر من تراجم الرواة المذكورة بعد كل رواية .

ثم أذكر تخريجًا للرواية من مظان الحديث والأثر عازيًا ذلك بذكر المجلد والصفحة أو رقم الرواية ، وأحاول ما استطعت استظهار بعض الميزات التي قد تكون الدافع للإمام المزي خلف انتقائه لتلك الروايات ..... والله تعالى أعلم ، وحرصت في تخريجي للروايات على تقديم ذكر من رواها بالسند هنا واللفظ ثم الأقرب فالأقرب ولم أكثر .

وقدمت هذا العمل المتواضع - بتوفيق الله تعالى - بمقدمة متواضعة جدًّا بين يدي الكتاب ، وبعده صنعت فهارسًا للآيات القرآنية ولأطراف الأحاديث النبوية وللآثار ثم للأعلام المترجمين ، وكذا للمراجع ثم لكافة المسائل والمواضيع في الكتاب .

فللّه الحمد والمنة الذي تتم بنعمته الصالحات ، فاللهم اجعله خالصًا صالحًا بفضلك .... آمين .

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه ، وسبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

● كتبه

أبو المنذر

سامي بن أنور خليل جاهين

مصر - الجيزة

الرمز البريدي / ١٢٢١١

ص . ب / ١٦١

* * *

* ترجمة رواة
[المنتقى من الفوائد الحسان]

١ ـ القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي :

أبو محمد علم الدين الشافعي ، الإمام المحدِّث الحافظ محدِّث الشام ، صاحب التاريخ والمعجم الكبير في سبعة مجلدات عن أكثر من ثلاثة آلاف شيخ ، مشيخته بالإجازة والسماع فوق الثلاثة آلاف ، ولد في جمادى الأولى سنة ٦٦٥ هـ، قالوا: كان أول سماعه في سنة ثلاث وسبعين وستمائة وكان له من العمر عشر سنين ، ولِّي تدريس الحديث بالنورية وغيرها .

جعل تاريخه ذيلاً على تاريخ أبي شامة ، وبدأ تاريخه من سنة مولده وهي السنة التي مات فيها أبو شامة ، كان صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض خيّرًا ديّنًا متواضعًا عارفًا بالرجال ولا سيما شيوخ زمانه .

نقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول : نَقْلُ البرزالي نَقْرٌ في حجر .

أكثر عن ابن أبي الخير وابن أبي عمر والعز الحرّاني والمسلم بن علان وابن شيبان والفخر والمقداد القيسي ، وتوفي مُحْرِمًا بخليص في ذي الحجة وله أربع وسبعون سنة وأشهر في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن فيها ... انظر : [شذرات الذهب (٦ / ١٢٢)، الدرر الكامنة (٣ / ٣٢١)، فوات الوفيات (٢ / ٢٦٢) .

٢ ـ أحمد بن شيبان بن تغلب بن حَيْدرة الشيباني :

الصالحي العطّار ثم الخيّاط أبو المعالي ، المعمَّر المُسنِد راوي مسند الإمام أحمد ، ولد سنة ٥٩٧ هـ .

كان مطبوعًا متواضعًا ، أكثر عن حنبل وابن طبرزد وجماعة ، وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني وخلق ، وروى عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي وتقي الدين بن الحنبلي القاضي وابن الخباز وابن تيمية والمزي والبرزالي وابن المهندس وخلق .

توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة عن تسع وثمانين سنة... انظر: [المنهل الصافي (٢٩٥)، شذرات الذهب (٥ / ٣٩٠)، النجوم الزاهرة (٧ / ٣٧٠)، والوافي بالوفيات (٦ / ٤١٧)] .

٣ ـ زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني :

الشيخة المعمَّرة العبَّادة أم أحمد .

ازدحم عليها الطلبة ، وعاشت أربعًا وتسعين سنة ، سمعت من حنبل وابن طبرزد وست الكتبة وطائفة ، توفيت في شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة ... انظر: (شذرات الذهب (٥ / ٤٠٣)، النجوم الزاهرة (٧ / ٣٨٢)، والعبر (٣ / ٣٦٦)] .

٤ ـ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الداجزي:

المُسنِد الرحلة البغدادي المؤدِّب ـ والطبرزد بذِال معجمة هو السكر

ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ، وسمع من : أبي القاسم بن الحصين وأبي الحسن ابن الزغواني وهبة الله بن الطبر وأبي منصور القزاز وابن خيرون وخلق سواهم .

حدَّث عنه ابن النجار والزكي عبد العظيم وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وفاطمة بنت عساكر وأمم سواهم .

قال ابن نقطة : سمع السنن من أبي البدر الكرخي بعضها ومن مفلح الدومي بعضها ، وهو مكثر صحيح السماع ثقة في الحديث ، وقال ابن الدبيثي : كان سماعه صحيحًا على تخليط فيه، وقال أبو شامة : توفي ابن طبرزد وكان خليعًا ماجنًا ، وقال الذهبي : والله يسامحه (السير) .

توفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب .. انظر : [التقييد لابن نقطة (١٥٧)، وتاريخ ابن الدبيثي (٢٠٠)، البداية والنهاية (١٣ / ٦١)، النجوم الزاهرة (٦ / ٢٠١)، ووفيات الأعيان (٣ / ٤٥٢)] .

٥ ـ أبو محمد يحيي بن علي بن محمد بن الطرَّاح المُدير :

العالم الصالح المُسنِد ، ولد سنة بضع وخمسين وأربعمائة ، كان مدير القاضي أبي القاسم الزينبي ، قال السمعاني : كان صالحًا ساكنًا مشتغلاً بما يعنيه ، كثير الرغبة في الخير وزيارة القبور .

سمع عبد الصمد بن المأمون ، وأبا الحسين بن المهتدي بالله ، وأبا الحسين بن النَّقُّور ، وأبا بكر بن الخطيب ، ومحمد بن أحمد بن المهتدي بالله وجماعة ...... وحدَّث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وابن طبرزد وابن الأخضر وآخرون .

مات في رابع عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقد قارب الثمانين ... انظر : [العبر (٤ / ١٠١)، النجوم الزاهرة (٥ / ٢٧٠)، وشذرات الذهب (٤ / ١١٤)] .

٦ ـ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النَّقُّور :

مُسنِد العراق البغدادي البزاز ، ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

تفرد بأجزاء عالية كنسخة هُدبة بن خالد ، ونسخة كامل بن طلحة ، ونسخة طالوت ونسخة مصعب الزبيري ، ونسخة عمر بن زرارة وأشياء ، وكان صحيح السماع متحريًا الرواية ، سمع من : علي بن عمر الحربي ، وعبيد الله بن حبابة ، وأبي حفص الكتاني ، وعيسى بن الوزير ، وأبي طاهر المخلِّص وطائفة .

وحدث عنه : الخطيب والحميدي ومحمد بن طاهر ومؤتمن الساجي وإسماعيل بن السمرقندي وغيرهم كثير .

قال الخطيب : كان صدوقًا ، وقال ابن خيرون : ثقة .

مات في سادس عشر رجب سنة سبعين وأربعمائة عن تسعين سنة .

انظر : [تاريخ بغداد (٤ / ٣٨١)، الكامل (١٠ / ١٠٧)، وتذكرة الحفاظ (٣ / ١١٦٤) .

٧ ـ أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلِّص :

الشيخ المحدِّث المعمَّر الصدوق ، مخلِّص الذهب من الغش ، ولد في شوال سنة خمس وثلاثمائة ، وكان أول سماعه وله سبع سنوات .

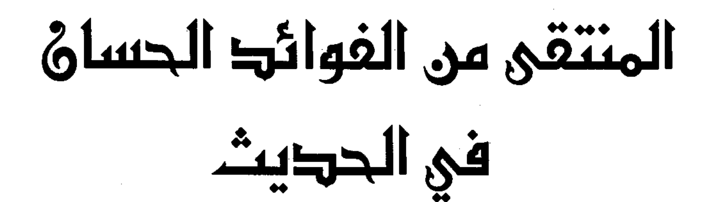
سمع من : أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وأحمد بن سليمان الطوسي ورضوان الصيدلاني وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي وغيرهم .

وحدث عنه : هبة الله اللالكائي وأبو محمد الخلال وأبو سعد السمان وأحمد بن محمد بن النقور وأبو الحسين بن المهتدي وخلق كثير .

قال الخطيب : كان ثقة ، مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

انظر : [تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٢)، المنتظم (٧ / ٢٢٥)، اللباب (٣ / ١٨١)، شذرات الذهب (٣ / ١٤٤)، والبداية والنهاية (١١ / ٣٣٣)]

* * *



المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث

● **جزء** فيه منتقى من جزء فيه من الفوائد الحسان من حديث :

أبي حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن ميَّاح الحضرمي عن شيوخه .

● رواية : أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلِّص عنه .

● رواية : أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور عنه .

● رواية : أبي محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطرّاح المدير عنه .

● رواية : أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الداجزي عنه .

● رواية : أحمد بن شيبان وزينب بنت مكي بن علي بن كامل عنه

● رواية : القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي عنهما .

انتقى هذا الجزء الإمام الحافظ **أبو الحجاج المزي** .

نفع الله به وهو خمسة وخمسون حديثًا .

* * *

* بسم الله الرحمن الرحيم

■ **أخبرنا** الشيخ أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني قراءة عليهما وأنا أسمع **قالا** : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد في شعبان سنة أربع وستمائة بالجامع المظفري **قال** :

انا أبو محمد يحيي بن علي بن محمد بن الطراح المدير ببغداد **قال**:

انا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور **قال** :

انا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص في سنة سبعين وثلاثمائة **قال** :

حدثنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن ميَّاح الحضرمي **قال** :

* الحديث الأول

● حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثَّوري عن عبَّاد بن منصور عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ قال : ولا أراه إلا مرفوعًا ـ قال : إنّ الله عز وجل يَقْبل الصدقة ولا يَقْبَلُ منها إلا طيّبًا ، ويقبلها بيمينه فيُربِّهَا كما يُرَبِّي أحدكم فَلْوه أو فَصِيْلَه حتى يجعلها أعظم من أُحُد .

قال أبو هريرة : وهو في كتاب الله : ﴿ **يمحق الله الربا ويربي الصدقات** ﴾ .

ثم تلا : ﴿ **ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده** ﴾ إلى آخر الآية .

* * *

■ سليمان بن عمر بن خالد الأقطع : أو ابن الأقطع القرشي العامري الرَّقِّي ، ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٢٨٠) كنيته أبو أيوب مات سنة ٢٤٩ هـ ، وانظر الجرح والتعديل (٤ / ٥٧٠) وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم سنة ٢٤٩ .

■ عبد الله بن المبارك : المروزي مولى بني حنظلة ـ ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير ـ من الثامنة (ع) .

■ سفيان الثوري : أبو عبد الله الكوفي ـ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ـ من رءوس الطبقة السابعة ـ وكان ربما دلّس (ع) .

■ عباد بن منصور : الناجي أبو سلمة البصري ـ صدوق رُمي بالقدر وكان يدلِّس وتغير بآخرة ـ من السادسة (خت ٤) .

■ القاسم بن محمد : بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال : أبو عبد الرحمن ـ ثقة أحد الفقهاء بالمدينة ـ من كبار الثالثة (ع) .

● **حديثٌ صحيحٌ :**

روى بنحـــوه عن أبي هريرة رضي الله عنه البـــخـــاري (١٤١٠) / ومـــسـلـم (١٠١٤) / والتـرمـذي (٦٦٢) وقـال : هذا حـديث صـحـيح / والنسـائي (٢٥٢٤) / وابن مـاجـه (١٨٤٢) / والدارمي (١٦٧٥) / والطيالسي (١٣١٩) / وابن أبي شيبة (٣/١١٢) / وابن حنبل (٢ / ٤٠٤ ، ٤٧١) وعنده أيضًـا ولكن عن عـائشـة رضي الله عنهـا (٦ / ٢٥١) بنحوه / وعند الطبراني في الأوسط كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ١١١) وقال : رجاله رجال الصحيح .

* وكأنه انتقاه لرواية ابن المبارك عن الثوري ولا تجدها في غيره من الطرق ، وإيجاز المتن وقوة تركيبه ولا تجده كذلك في الروايات الأخرى عند الآخرين بالمعارضة . والله أعلم

* * *

* الحديث الثاني

● **وبه** إلى محمد بن هارون الحضرمي قال : حدثنا إسحق بن أبي إسرائيل أنا أبو يوسف القاضي حدثنا أبو حنيفة عن عَلْقَمة بن مَرْثَد عن سليمان بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : أتى ماعز بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقَرَّ بالزِّنَا فردَّه ، ثم عاد فأقر بالزنا فرده ، ثم عاد فأقر بالزنا فرده ، فلما كان في الرابعة سأل عنه قومه : هل ينكرون من عقله شيئًا ؟ قالوا : لا ، فأمر به فَرُجِمَ في موضع قليل الحجارة ، فأبطأ عليه الموت ، فانطلق يسعى إلى موضع كثير الحجارة واتَّبَعه الناس فرجموه حتى قتلوه ثم ذكروا شأنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما صنع فقال : « **فلو خَلَّيْتُم سبيله** » ، قال : فسأل قَومُه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنوه في دَفنه والصلاة عليه فأذِنَ لهم في ذلك وقال : « **لقد تاب توبة لو تابها فئام من الناس قُبِلَ منهم** » .

* * *

■ إسحق بن أبي إسرائيل : اسمه إبراهيم بن كَامَجْرَا أبو يعقوب المَرْوزي ـ صدوق تُكُلِّم فيه لوقْفه في القرآن ـ من أكابر العاشرة (بخ ، د ، س) .

■ أبو يوسف القاضي : يعقوب بن إبراهيم صاحب النُعمان ، قال عنه ابن حنبل : صدوق وكتب عنه ابن معين ، وقال ابن أبي حاتم : يُكْتَبُ حديثه [تاريخ ابن معين ص (٦٨٠) والجرح والتعديل (٨٤١)] .

■ أبو حنيفة : النُعْمَان بن ثابت الكوفي الإمام ـ فقيه مشهور ـ من السادسة (ت . س) .

■ علقمة بن مَرثَد : الحضرمي أبو الحارث الكوفي ـ ثقة ـ من السادسة . (ع) .

■ سليمان بن بُرَيْدَة : بن الحُصَيْبِ الأسلمي المروزي ـ ثقة ـ من الثالثة (م ٤) .

● **حديث صحيح :**

من طريق علقمة بن مرثد كما هنا رواه مسلم بنحوه (١٦٩٥) ومعه حكاية الغامدية ، ومن طريق بَشِيْر المُهَاجر حدثنا عبد الله بن بريدة - وليس سليمان - عن أبيه : نحوه ، وكذا أبو داود (٤٤٣٣) مختصراً جداً وذكر بعده ابن بريدة ولم يُسَمِّ ، وعند ابن حنبل عن طريق بشير كما عند مسلم (٥ / ٣٤٧ ، ٣٤٨) ، ورواه بنحوه الدراقطني (٣٢٧) وقال : حديث صحيح ، وفي طبقات ابن سعد (٤ / ٢ / ٥٢) مختصراً .

* وكأنه انتقاه لقوة طريقه كما أورده مسلم بالصحيح منه ، ناهيك عن قوة اللفظ وحسن سرده وعرضه للحكاية ولا نجده كذلك حتى عند مسلم، رحمهم الله جميعًا . والله أعلم

* * *

* الحديث الثالث

● وبه إلى الحضرمي قال : حدثنا أَزْهَر بن جميل ثنا السَّكَنُ بن أبي السكن البُرْجُمي أبو عمرو ثنا يونس بن عُبَيْد عن حُمَيْد الطويل عن أنس بن مالك ـ قال : ولا أراني إلا قد سمعته من حميد عن أنس ـ قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يُهَادَى بين رجلين فقال :

« **ما له** »؟ قالوا : نَذَرَ أن يمشي قال : « **ما أغنى الله عن مثل هذا نفسه، مُروه فليركب** » .

■ أزهر بن جميل : بن جَنَاح الهاشمي مولاهم البصري الشَّطِّي ـ صدوق يغرب ـ من العاشرة (خ : د . س) .

■ السكن بن أبي السكن : هو السكن بن إسماعيل الأنصاري ويقال : البرجمي أبو معاذ أو عمرو البصري الأصم ـ صدوق ـ من الثامنة (صد) .

■ يونس بن عُبَيْد : بن دينار العَبْدي أبو عبيد البصري ـ ثقة ثَبْت فاضل وَرِعٌ ـ من الخامسة (ع)

■ حُميد الطويل : هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عُبَيْدة الخُزاعي مولاهم البصري ثقة مدلِّس ـ من الخامسة (ع) .

● **حديث صحيح :**

عن حميد عن أنس رضي الله عنه رواه بنحوه الترمذي (١٥٣٧) والنسائي (٣٨٥٢) والإمام أحمد في مسنده (٣ / ١٠٦) ، وعن حميد عن ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه رواه مسلم (١٦٤٢) وأبو داود (٣٣٠١) ، وعند الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٢٧١) عن حميد وثابت عن أنس رضي الله عنه .

وفي الباب عن أبي هريرة وعقبة بن عامر وابن عباس رضي الله عنهم بنحوه .

* والفريد والعزيز هنا روايته من طريق يونس بن عبيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه فلم أجدها عند غيره ، ومتنه الوجيز المفيد بلفظه بخلاف بقية الروايات المذكورة فلتنظر .

* الحديث الرابع

● **وبه** إلى الحضرمي ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان الثوري عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال : ﴿ **استمع نفر من الجن** ﴾ قال : هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخلة فقال : « **صه** » وكانوا تسعة والعاشر زوبعة .

■ أحمد بن منيع : بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصم ـ ثقة حافظ ـ من العاشرة (ع) .

■ أبو أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الكوفي ثقة ثبت إلا أنه كان يخطيء في حديث الثوري ـ من التاسعة (ع) .

■ سفيان الثوري : .... سبق .

■ عاصم : بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقريء ـ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون ـ من السادسة (ع) .

■ زر : بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ـ ثقة جليل مخضرم (ع) .

● **حديث حسن :**

قصة استماع الجن للقرآن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشتهرة عن أكثر من واحد من الصحابة رضي الله عنهم ، ووردت عن ابن مسعود رضي الله عنه من طرق عدة وبألفاظ مختلفة.

وما يقارب هذا اللفظ رواه الحاكم في مستدركه (٢ / ٤٥٦) إلا أن فيه : « قالوا : صه ، وكان تسعة أحدهم زوبعة... إلخ » وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٢٢٨) عنه من الطريق هنا إلا أن فيه : « قالوا : صه ، وكانوا سبعة أحدهم زوبعة » .... إلخ .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٤٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه وفيه : « قالوا : صه وكانوا تسعة أحدهم زوبعة » ... إلخ وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن منيع والحاكم وقال : وصححه ، وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

* الحديث الخامس

● وبه إلى الحضرمي ثنا زيد بن سعيد الواسطي ثنا بشر بن السَّرِي ثنا سفيان الثوري عن ثَوْر عن خالد بن مَعْدَان عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: ذَرَعْنَا المسجد ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

« عريشًا كعريش موسى ثمام وخشيبات والأمر أعجل من ذلك » .

■ زيد بن سعيد الواسطي : عن أبي إسحاق الفزاري بخبر باطل هو آفته / انظر المغني في الضعفاء (٢٢٧٤) - تنزيه الشريعة (١ / ٦٢) - الميزان (٢ / ١٠٣) .

■ بشر بن السري : أبو عمرو الأفوه - كان واعظًا ثقة متقنًا - من التاسعة (ع) .

■ سفيان الثوري : .... سبق .

■ ثور : بن يزيد أبو خالد الحمصي - ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر - من السابعة (ع) .

■ خالد بن معدان : الكلاعي الحمصي أبو عبد الله - ثقة عابد يرسل كثيراً - من الثالثة (ع) - قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من أبي الدرداء .

● **حسن :**

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أورده صاحب كنز العمال (٤١٥٠٣) وتجده في الجامع الصغير (٥٤١٦) وعزاه إلى المخلِّص في فوائده وتمام وابن النجار ، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (٤٠٠٧) بلفظه عنه ، وانظر السلسلة الصحيحة (٦١٦) / وبلفظ (عريش كعريش) مرسلاً عن الحسن رواه الدارمي (٣٨) / ومرسلاً عن الزهري بلفظ (عرش) عند ابن سعد في طبقاته (١ / ٢ / ٣) / ومرسلاً عن سالم بن عطية ذكر في كنز العمال (١٤٥٠٢) وتجده في فيض القدير (٤ / ٣١١) ورمز له بالضعف ، وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٣٩٩٨) وانظر السلسلة الصحيحة (٦١٦) .

* وعَزَّ أن تجده عن أبي الدرداء رضي الله عنه مُسنداً - بصرف النظر عن الانقطاع من عدمه - وكأنه انتقاه وأثبته هنا لذلك ، وهذا فضلاً عن حُسْن لفظه وتركيبه وترتيبه والذي لا تَجده في مظان الحديث مع جدة البحث الحثيث .

* الحديث السادس

● وبه إلى الحضرمي ثنا إسحق بن شاهين ثنا هُشَيم عن عوف عن الحسن ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تَفَصِّيًا من الإبل المعقلة إلى أعطانها** » .

■ إسحق بن شاهين : بن الحارس الواسطي أبو بشر بن أبي عمران ـ صدوق من العاشرة (خ . س) .

■ هشيم : بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي حازم الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ـ من السابعة (ع) .

■ عوف : بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ـ ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة / ع

■ الحسن : بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار ـ فقيه فاضل مشهور ـ كان يرسل كثيراً ويدلس ـ رأس أهل الطبقة الثالثة (ع) .

● **صحيح :**

من هذا الطريق وبهذا اللفظ مع زيادة (من صدور الرجال) بعد (تفصيًا) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه (٢١٢٥) وقال : لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا هشيم ، تفرد به إسحاق بن شاهين أ . هـ

وبنحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه رواه مسلم (٧٩٠) / وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٥٠٠) / والإمام أحمد في مسنده (١ / ٤٢٣) / والخطيب في التاريخ (١٠ / ٤٢٤) / والطبراني في الصغير (١ / ١١٠) وفي الكبير (١٠٢٣١ ، ١٠٣٤٧ ، ١٠٤١٥ ، ١٠٤١٨ ، ١٠٤٤٩) / وعن أبي موسى رضي الله عنه رواه البخاري (٩ / ٧٩) فتح / ومسلم (٧٩١) وابن أبي شيبة (٢ / ٥٠٠) وفي مسند أحمد (٤ / ٤١١) .

* والفريد فيه تفرُّد إسحاق بن شاهين بروايته عن هشيم عن عوف كما هو واضح من كلام الطبراني رحمه الله ، وكذا اللفظ الوارد هنا عن أنس رضي الله عنه عند معارضته بألفاظ الروايات الأخر .

* الحديث السابع

● وبه إلى الحضرمي ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا أبي ثنا معقل ابن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ .

* * *

■ سليمان بن عمر بن خالد : بن الأقطع القرشي العامري الرقي ـ سبق .

■ عمر بن خالد : ابن الأقطع أبو سليمان السابق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي الجرح والتعديل قال : كتب عن أبي بالرقة ، وقال الدراقطني في سؤآلات البرقاني : لا بأس به (٣٤٨) والثقات (٨ / ٤٤٤) والجرح والتعديل (٦ / ١٠٦) .

■ معقل بن عبيد الله : الجزري أبو عبد الله العبسي مولاهم ـ صدوق يخطئ ـ من الثامنة (م . د . س) .

■ عمرو بن دينار : المكي أبو محمد الأثرم الجُمحي مولاهم ـ ثقة ثبت من الرابعة .

■ عطاء : بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ـ ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ـ من الثالثة ـ وقيل : إنه تغير بآخرة ولم يَكْثُر ذلك منه (ع) .

● **صحيح :**

من هذا الطريق وبلفظه عن ابن عباس رواه البخاري (١٨٣٥) / ومنه بنحو لفظه عنه رواه الإمام أحمد في مسنده (١ / ٢٢١) / ومن طرق أخرى بلفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما في المسند (١ / ٣١٥ ، ٣٥١) / ومن عمرو بن دينار ولكن عن طاوس عن ابن عباس بنحوه رواه البخاري (١٨٣٥) / والدارمي (١٨٢١) / وفي المسند (١ / ٣٧٢) / ومن عمرو بن دينار عن طاوس وعطاء ـ معًا ـ عن ابن عباس بنحوه رواه مسلم (٨٧) / والترمذي (١٨١٨) / والنسائي (٢٨٤٦ ، ٢٨٤٧) / والطبراني في الكبير (٥٦٩٥) / ومن طرق أخرى بنحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه البخاري (١٩٣٨) / وأبو داود (١٨١٩) / والترمذي (٧٧٥ ، ٧٧٧) وقال : وفي الباب عن أبي سعيد وجابر وأنس /

ورواه النسائي (٢٨٤٥) / وابن ماجه (١٦٨٢، ٣٠٨١) / وفي المسند (١ / ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢) ومواضع أخرى كثيرة / والدارمي (١٨١٩) / والطبراني في الكبير (٥٧٠٠، ٥٧٠١) / وعن ابن بحينة بنحوه عند البخاري (١٨٣٦) / ومسلم (٨٨) / والنسائي (٢٨٥٠) / والدارمي (١٨٢٠) والطبراني في الكبير (٣٤٨١، ٥٦٩٨) / وعن أنس بنحوه رواه أبو داود (١٨٢٠) / والنسائي (٢٨٤٩) / وأحمد في مسنده (٣ / ١٦٤، ٢٦٧) / وعن جابر بنحوه رواه النسائي (٢٨٤٨) / وابن ماجه (٣٠٨٢) / وفي المسند (٣ / ٣٠٥، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٨٢) .

* قلت : وفي الباب عن سليمان بن يسار عند مالك في موطئه (٧٤) .

* وكأنه انتقاه لوروده من أصح الطرق وأعلاها التي ورد منها الحديث وهو عند البخاري ، وكذا باللفظ عند البخاري ... والله أعلم .

* * *

* الحديث الثامن

● وبه قال : : ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا يحيى بن سعيد القطَّان ثنا هشام عن قتادة عن مُطَرِّف عن عِياض بن حمار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال : « **إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أعلِّمكم ما جهلتم في يومكم هذا** » .

قال عبد الرحمن : فقلت ليحيى بن سعيد إن همّامًا يُدْخِلُ بين قتادة وبين مطرِّف رجلاً ، فقال يحيى : ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف نحوه .

■ عبد ا لرحمن بن بشر بن الحكم : العبدي أبو محمد النيسابوري - ثقة - من صغار العاشرة (خ . م . د . ق) .

● يحيى بن سعيد القطان : التميمي أبو سعيد البصري - ثقة متقن حافظ إمام قدوة - من كبار التاسعة (ع) .

■ هشام : بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر البصري الدستوائي - ثقة ثبت وقد رمي بالقدر - من كبار السابعة (ع) .

■ قتادة : بن دِعَامة بن قتادة الدّوسي أبو الخطاب البصري - ثقة ثبت - رأس الطبقة الرابعة (ع)

■ مُطَرِّف : بن عبد الله بن الشّخِّير العامري الحرشي أبو عبد الله البصري - ثقة عابد فاضل - من الثانية (ع) .

● **صحيح :**

من هذا الطريق - طريق هشام - برواية القطان عن عياض بن حمار رضي الله عنه وفيه : «إن ربي» رواه مسلم (٢٨٦٥) ، وكذا برواية سعيد ومعاذ بن هشام عن أبيه بلفظه / ومن طريق معمر عن قتادة عن مطرف رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٠٨٨) بنحوه / وعن عبد الرزاق رواه الطبراني في الكبير (٩٨٧) وعند الطبراني في الكبير بنحوه (٩٩٥) من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي العلاء مطرف عن عياض / وفي المسند

(٤ / ٢٦٦) بنحوه وقال : فذكر نحو حديث هشام عن قتادة ، ومن طريق حكيم الأثرم عن الحسن قال : حدثني مطرف بن عبد الله حدثني عياض بن حمار المجاشعي بنحوه .

وأما عن رواية همام - وهو ابن يحيى بن دينار العَوْذي - فقد ورد في مسند أحمد : ومن طريق همام ثنا قتادة عن ثلاثة رجال (العلاء بن زياد العدوي - يزيد أخي مطرف - عقبة) كلهم عن مطرف بنحوه ، وبعده ذكر قولاً لهمام قال فيه : قال بعض أصحاب قتادة - ولا أعلمه إلا قال يونس الإسكاف قال لي : إن قتادة لم يسمع حديث عياض بن حمار من مطرف، قلت : هو حدثنا عن مطرف، وتقول أنت : لم يسمعه من مطرف ! .

قال : فجاء أعرابي فجعل يسأله واجترأ عليه ، قال : فقلنا للأعرابي : سله . هل سمع حديث عياض بن حمار عن مطرف ؟.. فسأله ، فقال : لا ، حدثني أربعة عن مطرف فسمى ثلاثة الذي قلت لكم أ . هـ

وروى الطبراني في الكبير بنحوه (٩٩٢) من طريق همام عن قتادة حدثني العلاء زياد وجابر بن يزيد أخو مطرف وحدثني رجلان آخران نسي همام أسماءهما أن مطرفًا حدثه عن عياض ... إلخ .

والاثنان المنسيان هنا نجدهما عند أحمد في المسند فيكون الأربعة هم : (جابر بن يزيد - العلاء بن زياد - يزيد أخو مطرف - عقبة) ، وعند مسلم في صحيحه (٢٨٦٥) توثيق قول القطان المذكور هنا من أن شعبة روى عن قتادة عن مطرف ، وبعده من طريق مطر حدثني قتادة عن مطرف عن عياض .

* وتراه رحمه الله انتقاه من طريق هشام كما عند مسلم في صحيحه بخلاف الآخرين المذكورين في التخريج السابق وهذا كافٍ ، وكذلك أشار إلى طبيعة رواية همام عن قتادة عن مطرف بالواسطة ، وبذلك تكون الأمانة العلمية مع اعتماده توثيق مسلم لرواية شعبة - المذكورة هنا - عن قتادة عن مطرف ودعمها من طريق مطر حدثني قتادة عن مطرف عن عياض.... والله أعلم .

* * *

* الحديث التاسع

● **وبه قال** : ثنا محمد بن سَهل بن عسكر ثنا محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عُبَيْد الله عن الزُّهري عن سعيد بن المسيِّب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كَبَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النَّجاشيّ أربع تكبيرات .

■ محمد بن سهل بن عسكر : التميمي مولاهم أبو بكر البُخاري نزيل بغداد ـ ثقة من الحادية عشرة (م . ت . س) .

■ محمد بن يوسف : بن واقد بن عثمان الضَّبِّي مولاهم أبو عبد الله الفِريابي ـ ثقة فاضل يقال : أخطأ في شيء من الحديث عن سفيان وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ـ من التاسعة (ع) .

■ سفيان الثوري : .... سبق .

■ عبيد الله بن عمر : بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة ـ ثقة ثبت ـ من الخامسة (ع) .

■ الزهري : محمد بن مُسلم بن شِهاب ـ الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه من رءوس الطبقة الرابعة (ع) .

■ سعيد بن المسيب : القرشي المخزومي ـ أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية ـ اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل (ع) .

● **صحيح** :

من هذا الطريق ـ الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ رواه بنحوه البخاري (١٢٤٥) / ومسلم (٩٥١) وكذا رواه من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وفي الباب عنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

ورواه الأربعة بنحوه / ومالك في موطئه / وأحمد في مسنده في مواضع كثيرة أغنانا اجتماع الشيخين عليه من الطريق المذكور هنا عن ذكر التفاصيل عن مواضعه وأحواله .

* وكأنه انتقاه رحمه الله لأنه من أصح الطرق الوارد منها مع لفظه الوجيز المفيد كما تراه عند المعارضة ... والله أعلم .

* الحديث العاشر

● وبه قال : ثنا محمد بن معاوية بن مالج ثنا داود بن الزِّبرقان عن مطر الورَّاق عن قتادة عن زُرَارَة بن أوفى عن عمران بن حُصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **خير هذه الأمة القَرْن الذي بُعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم** » .

■ محمد بن معاوية بن مالج : واسم جده يزيد ، الأنماطي أبو جعفر البغدادي - صدوق ربما وهم - من العاشرة (س) .

■ داود بن الزِّبْرَقان : الرَّقاشي البصري - متروك وكذّبه الأزدي - من الثامنة (ت . ق) .

■ مطر الوراق : أبو رجاء السُّلمي مولاهم الخراساني ، اسم أبيه طهمان - صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة (خت . م٤) .

■ قتادة : .... سبق .

■ زرارة بن أوفى : العامري الحَرَشي أبو حاجب البصري - ثقة عابد - من الثالثة (ع) .

● **حديث صحيح :**

رواه مسلم (٢٥٣٥) عن عمران بن حصين رضي الله عنه بنحوه من طريق قتادة كما هو هنا إلا أنه لم يذكر الجيل الثالث وفي أُخَر شك في ذكره ، وعنده عن ابن مسعود رضي الله عنه (٢٥٣٣) وعن أبي هريرة (٢٥٣٤) رضي الله عنه بنحوه ، وعن عائشة رضي الله عنها ، ورواه البخاري (٣٦٥٠) عنه من طريق شعبة ، وفي الباب عنده عن ابن مسعود رضي الله عنه (٣٦٥١) وعنه وبزيادة من طريق الأعمش عند الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٣٢٦) ، وعن النعمان بن بشير (٤ / ٢٦٧) وعن بريدة الأسلمي (٥ / ٣٥٧) ، والحديث أخرجه الطبراني (١٠ / ٢٠٤) (١٨ / ٢١٣) ومشكل الآثار للطحاوي (٣ / ١٧٧) وفي السنة لابن أبي عاصم (٢ / ٦٢٨ - ٦٢٩) وغيرهم وفي ذلك للغرض كفاية .

* وبالمتابعة يتضح مدى روعة انتقائه لقوة طريقه كما هو عند مسلم في صحيحه ، وكذلك الضبط العالي للفظه ، والجزم بذكر الجيل الثالث ، وكل هذه فوائد لا تجدها عند غيره ... والله أعلم .

* الحديث الحادي عشر

● وبه قال : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا شريك عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثَّاب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **من أتى الجمعة فليغتسل** » .

■ إسحاق بن أبي إسرائيل : .... سبق .

■ شريك : بن عبد الله النخعي الكوفي أبو عبد الله ـ صدوق يخطيء كثيراً وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ـ من أهل الثامنة (خت . م٤) .

■ أبو إسحاق : عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال : علي ويقال : ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي ـ ثقة مكثر عابد ـ من الثالثة اختلط بآخرة (ع) .

■ يحيى بن وثَّاب : الأسدي مولاهم الكوفي المقريء ـ ثقة عابد (خ . م . ت . س . ق) .

● **صحيح :**

من هذا الطريق هنا عن ابن عمر رضي الله عنهما وبلفظه في المسند (٢ / ٥٣) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٩٣) / ومنه أيضًا بنحوه رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٧٤٩ ، ١٧٥٠ ، ١٧٥١) .

ومن طرق أخر بلفظه عن ابن عمر رضي الله عنهما أيضًا رواه الترمذي (٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥) في سننه وصححه ، وفي المسند (٢ / ٤١ ، ١٠١ ، ١٤١) / والطبراني في الكبير (١٢ / ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٢٩) / وبنحوه في المسند (٢ / ٧٥) / والسنن الكبرى للبيهقي (٣ / ١٨٨) / وصحيح ابن حبان ـ موارد (٥٦٤) .

ومن طريق أبي إسحاق ولكن عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وباللفظ رواه ابن ماجه في سننه (١٠٨٨) ، وأحمد في مسنده (٢ / ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٥) من طريق أبي إسحاق عن نافع ويحيي معًا .

ورواه البخاري في صحيحه (٨٧٧) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وهو من أصح الأسانيد .

وأما ابن خزيمة فقد رواه في صحيحه بنحو لفظه عن أبي هريرة رضي الله عنه (١٧٤٨) .

* وكأن انتقاءه رحمه الله لقوة الأسانيد القائم عليها الحديث من أكثر من طريق وجلاء المتن وقوته في التركيب والدلالة ... والله أعلم .

* الحديث الثاني عشر

● **وبه قال** : ثنا محمد بن أبي معشر ثنا أبي أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إن من الشِّعر حكمة** » .

* * *

■ محمد بن أبي معشر : نجيح السندي ـ صدوق من العاشرة (ت) .

■ أبو معشر : نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني مولى بني هاشم مشهور بكنيته ـ ضعيف من السادسة ـ أسنّ واختلط (ع) .

■ هشام بن عروة : بن الزُّبَير ـ ثقة فقيه ربما دلّس ـ من الخامسة (ع) .

■ عروة : بن الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ـ ثقة فقيه مشهور ـ من الثالثة (ع) .

● **صحيح** :

بهذا اللفظ عن عائشة رضي الله عنها من طريق مسعر عن هشام بن عروة عن أبيه رواه أبو نعيم في الحلية (٧ / ٢٦٩) وقال : لم نكتبه من حديث مسعر عن هشام إلا من هذا الوجه .

وباللفظ من هذا الطريق ولكن عن أبي بن كعب رضي الله عنه رواه البخاري في صحيحه (٦١٤٥) / وأبو داود (٥٠١٠) / وأحمد في مسنده (٥ / ١٢٥) / والدارمي في سننه (٢ / ٢٩٧) / والبيهقي في الكبرى (٥ / ٦٨) (١٠ / ٢٣٧) / وابن أبي شيبة في المصنف (٦٠٥٦) .

وباللفظ ولكن عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن حبان في صحيحه (٢٠١٧) / والبيهقي في الكبرى (١٠ / ٢٣٧) / والطبراني في الكبير (١١٧٦٠) / وبنحوه رواه أبو داود في سننه (٥٠١١) وأحمد في مسنده (١ / ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧) / وابن حبان في صحيحه (٢٠٠٩) / والطبراني في الكبير (١١٧٥٨، ١١٧٥٩،

١١٧٦١، ١١٧٦٣) / وابن أبي شيبة في مصنفه (٦٠٥٨) .

وباللفظ ولكن عن عروة رضي الله عنه رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٦٠٥٧) ، وبنحوه (٦٠٦٠) .

وباللفظ ولكن عن ابن مسعود رضي الله عنه رواه الطبراني في الكبير (١٠٣٤٥، ١٠٣٤٦).

وبنحوه عن بريدة رضي الله عنه رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٠٥٩) .

* وكأنه انتقاه رحمه الله لأنه من طريق أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه ، وبالنظر في قول أبي نعيم في الحلية بعد الحديث كفاية لإثبات وجاهة ذلك ، وكذلك فإن الحديث برواية الأبناء عن الآباء وذلك قليل ..... والله أعلم وبالله التوفيق .

* * *

* الحديث الثالث عشر

● وبه قال : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا يحيي بن سُلَيم الطائفي عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله! ما شأن الناس حَلّوا ولم تَحِلّ من عمرتك؟ قال : **« إني لبّدت رأسي وقلّدت هَدْي فلا أحلّ حتى أنْحَرَ »** .

* * *

■ إسحاق بن أبي إسرائيل : .... سبق .

■ يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة ـ صدوق سيئ الحفظ ـ من التاسعة (ع) .

■ عبيد الله بن عمر : .... سبق .

■ نافع : أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ـ ثقة ثبت فقيه مشهور ـ من الثالثة (ع) .

● **صحيح :**

باللفظ ومن طريق عبيد الله كما هنا رواه مسلم (٩٠٢، ٩٠٣) عن حفصة رضي الله عنها / وكذا ابن ماجه (٣٠٤٦) عن ابن أبي شيبة / وكذا النسائي بنحوه (٥/ ١٣٦) .

وباللفظ عن حفصة رضي الله عنها رواه مالك عن نافع عن ابن عمر في موطئه (٣٩٤) / ومن طريق مالك رواه البخاري (٥٩١٦) / ومسلم (١٢٣٠) والنسائي (٥/ ١٧٢) / وأبو داود (١٧٨٩) وفيه : « حتى أنحر الهدي » بزيادة لفظ الهَدي .

ومن طريق آخر رواه البيهقي في الكبرى عن حفصة رضي الله عنها (٥/ ١٣٤) بنحوه .

* وكأنه انتقاه رحمه الله لقوة أسانيده ولفظه الوجيز البيّن ، وذلك يتضح عند المتابعة والمعارضة ... والله أعلم .

* الحديث الرابع عشر

● وبه قال : ثنا أبو هَمّام الوليد بن شجاع ثنا أيوب بن جابر عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إني رأيتني الليلة يا أبا بكر على قَليب فنزع منه ذَنُوبًا أو ذنوبين ؛ ثم جئتَ أنت يا أبا بكر فنزعتَ ذنوبًا أو ذنوبين وإنك لضعيف يرحمك الله ، ثم جاء عمر فَنَزَع منها حتى استحالت غَرْبًا فضُرِبَتْ بِعَطَنٍ ، فعبِّرها يا أبا بكر** » . قال : إليّ الأمر من بعدك ويليه عُمَرُ ، فقال : « **وكذلك عَبَّرها المَلَكُ** » .

■ أبو همام الوليد بن شجاع : بن قيس السَّكوني ـ ثقة ـ من العاشرة (م . د . ت . ق) .

■ أيوب بن جابر : بن سيَّار السُّحَيْمي أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي ـ ضعيف ـ من الثامنة (د . ت) .

■ عاصم بن أبي النجود : هو ابن بَهْدَلة ... سبق .

■ زر : هو ابن حُبَيْش .... سبق .

● **حسنٌ** :

من هذا الطريق ـ عاصم عن زر عن ابن مسعود ـ رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٤٣) بنحوه مختصراً بعض الشيء .

ومن طريق عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه أحمد في مسنده (٢ / ٣٦٨) وسياقه أطول من الذي هنا / وكذا رواه في فضائل الصحابة (١٤٩) .

* وتراه رحمه الله جمع اللفظ الأطول بسياقه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه مع هذا الطريق هنا عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وذلك التركيب بين الأسانيد والمتون كافٍ لانتقائه .... والله أعلم .

* الحديث الخامس عشر

● وبه قال : ثنا إِسحاق ثنا هُشَيْم عن الزُّهْري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال :

قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « **لا يتوارث أهلُ مِلَّتين** » .

■ إسحاق : بن عيسى بن نجيح البغدادي ابو يعقوب بن الطباع ـ صدوق من التاسعة (م . ت . س . ق) .

■ هشيم : سبق . وهو ابن بشير السلمي .

■ الزهري : ..... سبق .

■ علي بن حسين : بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ـ ثقة مشهور ثبت فقيه فاضل ـ من الثالثة (ع) .

■ عمرو بن عثمان : بن عفان بن أبي العاص الأموي أبو عثمان ـ ثقة ـ من الثالثة (ع) .

● **صحيح** :

بمجموع طرقه ... رواه ابن ماجه (٢٧٢٩) (٢٧٣٠) من هذا الطريق وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه بنحوه ، والحاكم في مستدركه (٢ / ٢٤٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعبد الرزاق في مصنفه (٩٨٥٢) / وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رواه أحمد في مسنده (٢ / ١٧٨ ، ١٩٥) والدراقطني (٤ / ٧٢ ، ٧٥) وأبو داود (٢٨٩٤) والخطيب في تاريخه (٥ / ٢٩٠) (٨ / ٤٠٧) والبيهقي (٢٧٣١) / وعن جابر رضي الله عنه بلفظه هنا رواه الترمذي (٢١٠٨) واستغربه عنه / وعن عائشة رضي الله عنها رواه البيهقي (٨ / ٣٠) / وعن أبي هريرة رضي الله عنه رواه البيهقي (١٠ / ١٦٣) / ومرسلاً عن الشعبي رواه الدارمي (٢٩٩١) وفيه « دينين » بدلاً من « ملتين » ومرفوعًا بلفظ : « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » برقم (٢٩٩٨ ـ ٣٠٠١) ، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٧٦١٣) ، (٧٦١٤) . وبلفظ الدارمي صححه فيه برقم (٧٦٨٥) .

* ويتضح من مراجعة ومتابعة ما سبق ذكره مدى خبرة الإمام المزي وإمامته لهذا الفن من تركيب هذا المتن المجرد من كل الزيادات الواردة في الروايات الأخرى والذي استغربه الترمذي عن جابر رضي الله عنه على السند هنا عن أسامة رضي الله عنه لإزالة دواعي الغرابة . والله أعلم .

* الحديث السادس عشر

● وبه قال : ثنا سليمان بن عمر ثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قَيْس : أن جريراً قدم اليمن وفيها رجل يَستقسم بالأزلام، فقيل له : ما تصنع هذا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيك لَئن قدم عليك لَيَضْرِبَنّ عنقَك ، فبينما هو كذلك إذ وقف فقال : والله لتكسرنها وتشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله أو لأضربن عنقك ، فكسَّرَهَا وشَهِدَ .

* * *

■ سليمان بن عمر : سبق .

■ عيسى بن يونس : بن أبي إسحاق السبيعي أخو إسرائيل - ثقة مأمون - من الثامنة (ع) .

■ إسماعيل بن أبي خالد : الأحمسي مولاهم البجلي - ثقة ثبت - من الرابعة (ع) .

■ قيس : بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي - ثقة - من الثانية مخضرم ويقال : له رؤية (ع) .

● **هذا الأثر صحيح :**

* رجال إسناده ثقات ، ومتنه ، توحيد وإيمان ، وسرده هنا كذلك بسنده هذا ومتنه مع العجز عن تحصيله من مظانه لأمر فريد عزيز .. بتوفيق من الحكيم العزيز .

* * *

* الحديث السابع عشر

● وبه قال : ثنا إسحاق ثنا حمَّاد بن زيد عن غَيْلان بن جرير عن أبي بُرْدَة عن أبيه رضي الله عنه قال : دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَسْتَاك على اللسان .

* * *

■ إسحاق : بن عيسى بن نجيح .... سبق .

■ حماد بن زيد : بن دِرْهَم الأزْدِي الجَهْضَمِيّ أبو إسماعيل البصري - ثقة ثبت فقيه - من كبار الثامنة (ع) .

■ غيلان بن جرير : المعولي الأزدي البصري - ثقة - من الخامسة (ع) .

■ أبو بردة : بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث - ثقة - من الثالثة (ع)

● **هذا الأثر** :

رجال إسناده ثقات إلا إسحاق فهو صدوق ، لم أجده ولا يقل درجة عن الحسن .

* ومجرد إثباته هنا فضلاً عن انتقائه له عظيم الأثر عند أهل الأثر وبالله التوفيق .

* * *

* الحديث الثامن عشر

● وبه قال : ثنا أزْهَر بن جَميل ثنا حاتم بن وِرْدان ثنا عبد الرحمن يعني ابن إسحاق عن أبي الزِّنَاد عن الأعْرَج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا ضَرَبَ أحَدُكُم فليَجتنب الوجه** » .

■ أزهر بن جميل : .... سبق .

■ حاتم بن وردان : بن مروان السَّعدي أبو صالح البصري - ثقة - من الثامنة (خ . م . ت . س)

■ عبد الرحمن بن إسحاق : بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني - صدوق رُمِي بالقدر من السادسة (بخ . م٤) .

■ أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني - ثقة فقيه - من الخامسة (ع)

■ الأعرج : عبد الرحمن بن سعد أبو حُمَيْد المدني المُقْعَد مولى بني مخزوم - وثقه النسائي - من الثالثة (م) .

● **حديث صحيح :**

من طريق أبي الزناد كما هنا وبلفظه عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه البيهقي (٨ / ٣٢٧) وقال : رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد وزهير عن سفيان . ومن طريق ابن عجلان قال :حدثني سعيد - المقبري - عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه مع زيادة : « ولا يقل: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم عليه السلام على صورته » رواه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٤٣٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٢ / ٢٢١) ، ومن طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي هريرة رضي الله عنه مع الزيادة رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٧٩٥٢) .

وبلفظ : « فليتق الوجه » رواه أبو داود (٤٤٩٣) مرفوعًا من طريق عمر - بن أبي سلمة - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وانظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني (٨٦٢) .

* ولا يخفى سبب انتقائه من هذا الطريق وموجز متنه بهذه الطريقة ، وأما رواية مسلم كما أشار إليها البيهقي فليست كذلك بل بنحو نحوه .

* الحديث التاسع عشر

● **وبه قال** : ثنا إِسحاق بن أبي إِسرائيل ثنا حَسّان بن إِبراهيم الكِرمَاني عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي بين العِشَاء والغَدَاة ثلاث عشرة يوتر منها بخمس لا يسلِّم إلا في الخامسة .

* * *

- إسحاق بن أبي إسرائيل : .... سبق .
- حسان بن إبراهيم الكرماني : أبو هاشم العَنَزَي - صدوق يخطيء - من الثامنة (خ . م . د).
- هشام بن عروة : .... سبق .
- عروة بن الزبير : والد هشام ... سبق .

● **حسن** :

روى أبو داود في سننه (١٣٣٨) بنحوه عن عائشة رضي الله عنها من طريقه هنا وبذكر الخمس ، وكذلك رواه (١٣٥٩) ولكن من طريق محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها .

وبذكر الثلاث عشرة ركعة فقط عند النسائي (١٧٨١) وفي تاريخ بغداد (٥ / ٣١) عن ابن عباس بنحوه ، وعند كثير بذكر ذلك على تفصيل واختلاف .

* وأظن وجه الانتقاء له لقوة طريقه من جانب ومن آخر ثبات لفظ متنه بذكر الخمس ركعات مع وصف « لا يسلم إلا في الخامسة » وهو نادر . والله أعلم .

* * *

* الحديث العشرون

● وبه قال : ثنا خالد بن يوسف ثنا أبو عَوَانَة عن منصور عن أبي الضُّحَى عن مَسْرُوق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يُكْثِر أن يقول في ركوعه : « **سُبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي** » .

■ خالد بن يوسف : ذكره ابن حبان في المجروحين (١ / ٢٧٤) وقال الذهبي في الميزان : أما أبوه فهالك وأما هو فضعيف (١ / ٦٤٨) وهو خالد بن يوسف بن خالد السمتي البصري [ديوان الضعفاء (١٥٨)، الكامل (٣ / ٩١٥)، والتاريخ الصغير (٢ / ٣٣٨)] .

■ أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز - مشهور بكنيته - ثقة ثبت - من السابعة (ع) .

■ منصور : بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي - ثقة ثبت وكان لا يدلس (ع) من طبقة الأعمش .

■ أبو الضحى : مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار - مشهور بكنيته - ثقة فاضل - من الرابعة (ع) .

■ مسروق : بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي - ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية (ع) .

● **صحيح :**

من طريق أبي الضحى هنا ، ورواه أحمد من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مما يكثر أن يقول : « سبحانك اللهم اغفر لي » قال : فلما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال : « سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم » .

* يلاحظ الميزة هنا من بنائه على سند قوي يقوي ويقويه سند أبي إسحاق كما عند أحمد في مسنده ، وأخرى : وهي ذكر الركوع هنا والتصريح به مما أفاد توقيت ذلك الذكر ومحله ... وبالله التوفيق .

* الحديث الحادي والعشرون

● وبه قال : ثنا خالد ثنا أبو عَوَانة عن سِمَاك عن النُّعمان بن بَشير أنه قال على المنبر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد ما يملأ بطنه من الدِّقَل وهو جائع .



■ خالد : هو ابن يوسف .... سبق .

■ أبو عوانة : .... سبق .

■ سماك : بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة ـ صدوق روايته عن عكرمة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما تلقن ـ من الرابعة (خت . م٤) .

● **حسن :**

إسناده هنا ضعيف ، فإن خالد بن يوسف ضعيف ، وسماك لأهل العلم فيه مقال .

رواه الحاكم في مستدركه بسند نازل من طريق أبي عوانة أيضًا (٤ / ٣٢٤) بلفظه وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ... وأقره الذهبي .

* وبالنظر يبدو واضحًا علو الإسناد هنا ، وهذه ميزة يسعى إليها ويطلبها أهل الأثر سلفًا عن سلف .

* * *

* الحديث الثاني والعشرون

● وبه قال : ثنا الحسين بن حُرَيْث ثنا الفَضْل بن موسى ثنا عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بُرَيْدَة عن المغيرة بن شُعبة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضّأ ومَسَحَ على خُفَّيْه وصَلّى وأقامني عن يساره .

* * *

■ الحسين بن حريث : الخزاعي مولاهم أبو عمّار المروزي ثقة - من العاشرة (خ . م . د . ت . س) .

■ الفضل بن موسى : السّيناني أبو عبد الله المروزي - ثقة ثبت وربما أغرب - من كبار التاسعة (ع) .

■ عبد المؤمن بن خالد : الحنفي أبو خالد المروزي - لا بأس به - من السابعة (د . ت . س) وذكره ابن حبان في الثقات .

■ عبد الله بن بَريدة : بن الحُصَيْب الأسْلَمي المروزي أبو سَهْل - ثقة - من الثالثة (ع) .

● **حسن :**

رجال إسناده كما ترى .

ورواه ابن عدي في الضعفاء (٣ / ٣١٦) من طريق الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه رضي الله عنه بدون ذكر : « وصلى وأقامني عن يساره » ، وبلا شك أن الزيادة هذه إضافة، (عن يساره) عن للمجاوزة فيقال : أي إلى يمينه كما هو معروف . والله أعلم.

* * *

* الحديث الثالث والعشرون

● وبه قال : ثنا الحسين بن حريث ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن يحيي بن عُقَيْل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكْثِر الذِّكر ويُقِلّ الَّلغو ، ويُطيل الصلاة ويُقْصِر الخُطْبَة ، وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأَرْمَلة والمِسكين حتى يَقْضِي له حاجته .

* * *

■ الحسين بن حريث : ...... سبق .

■ الفضل بن موسى : ...... سبق .

■ الحسين بن واقد : المروزي أبو عبد الله القاضي - ثقة له أوهام - من السابعة - (خت . م٤) .

■ يحيى بن عقيل : البصري - صدوق - من الثالثة (بخ . م . د . س . ق) .

● حسن غريب :

رواه النسائي (٣ / ١٠٨ - ١٤١٤) من هذا الطريق عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه بلفظه ، وبنحوه رواه البيهقي في دلائل النبوة (١ / ٣٩٢) وفيه : « يستنكف » و « مع العبد والأرملة » بدلاً من « الأرملة والمسكين » وآخره بصيغة الجمع .

ورواه الخطيب في تاريخه (٨ / ٥) وآخره بصيغة المثنى ، وقال الخطيب : قال سليمان - أحد رواته - : لا يروى عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد، تفرد به الفضل أ هـ . . أي ابن موسى.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢ / ٦١٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .. .وأقره الذهبي .. .فانظر .

* وفي كلام الخطيب كفاية لانتقاء هذه الرواية .

* الحديث الرابع والعشرون

● وبه قال : ثنا عمرو بن علي ثنا أبو قُتَيْبَة ثنا عبد الجبار بن العباس الشَّبَامي عن أبي إسحاق عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **الغُلام الذي قتله الخَضْرُ طُبِعَ كافراً** » .

■ عمرو بن علي : بن بحر بن كثير أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري - ثقة حافظ - من العاشرة (ع) .

■ أبو قتيبة : مسلم بن قتيبة الشعيري الخراساني - صدوق - من التاسعة - (خ٤) .

■ عبد الجبار بن العباس الشبامي : صدوق يتشيع - من السابعة (بخ. قد . ت) .

■ أبو إسحق : السبيعي - سبق .

■ سعيد بن جبير : الأسدي مولاهم - ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة - من الثالثة (ع) .

● **صحيح :**

رواه أحمد في مسنده بهذا اللفظ عن أبي بن كعب رضي الله عنه من طريق إسحاق كما هنا (٥ / ١٢١) ، والخطيب في تاريخه (٩ / ٩٤) ،و الترمذي في سننه (٣١٥٠) إلا أن فيه : « طبع يوم طبع كافراً » ، وقال الشيخ الألباني في صحيح الترمذي : صحيح .

ورواه أبو داود (٤٧٠٥) بزيادة : « ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً » وأحمد في مسنده (٥ / ١٢١) بنحوه جزءاً من حديث طويل .

* وفي إيجاز الكلام مع الإنجاز والتمام مطلب لكل همام .

* * *

* الحديث الخامس والعشرون

● وبه قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عُمر بن عبد الوهَّاب الرِّياحي ثنا مُعْتَمِر بن سليمان عن أبيه سليمان التَّيْمي عن منصور عن رِبعي عن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لأدفعن الرّاية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله** »

فبعث إلى عَلِيٍّ ، فجاء وهو أرْمَد فتَفَلَ في عينه وأعطاه الرّاية ، فما رَدَّ وجهه حتى فَتَحَ الله عليه وما أشكاها بَعْدُ .

■ محمد بن إسماعيل البخاري : صاحب الصحيح .

■ عمر بن عبد الوهاب الرِّياحِي : هو عمر بن عبد الوهاب بن رِيَّاح بن عُبَيْدَة الرِّياحِي البصري - ثقة - من العاشرة (م . س) .

■ معتمر بن سليمان : التّيمي أبو محمد البصري يلقب الطُّفَيْل - ثقة - من كبار التاسعة (ع) .

■ سليمان التيمي : هو سليمان بن طَرْخَان أبو المعتمر البصري - ثقة عابد - من الرابعة (ع) .

■ منصور : بن المعتمر ..... سبق .

■ رِبْعِي : بن حِرَاش أبو مريم العَبْسي الكوفي - ثقة عابد مُخَضْرَمٌ - من الثانية (ع) .

● **صحيح :**

لم أجد من رواه بهذا السند من طريق سليمان التيمي وعن عمران بن حصين إلا النسائي في خصائص الإمام علي كرم الله وجهه (٢١) بنحوه ، ورواه أحمد في مسنده (٢ / ٣٨٤) عن أبي هريرة بنحوه في قصة طويلة ، وابن سعد في طبقاته (٢ / ١ / ١١٠) ، وابن أبي عاصم في السنة (١٣٧٧) ، وذكر الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٠٧) أن حديث أبي هريرة - وفيه قصة الإمام علي رضي الله عنه - متواتر ورد عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ولم يذكر شيئًا عن عمران بن حصين رضي الله عنه . وفي مصنف عبد الرزاق (٩٦٣٧ ، ٢٣٩٥) مرسلاً عن سعيد بن المسيب بنحوه .

* وبذلك تتضح وجاهة انتقائه عن عمران بن حصين رضي الله عنه من هذا الطريق وأن ذلك فيه فائدة وإضافة جيدة .

* الحديث السادس والعشرون

● وبه قال : ثنا إبراهيم بن محمد التّيمي ثنا يحيى بن سعيد عن أبي عامر الخَزّاز عن ابن أبي مُلَيْكَة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه أو رأى رجلاً يصلي الفجر وقد أقيمت الصلاة فقال : « أتصلِّي الصبح أربعًا » ؟! .

■ إبراهيم بن محمد التيمي : هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر المعمري أبو إسحاق البصري - ثقة - من الحادية عشرة (د . س) .

■ يحيى بن سعيد : القطان سبق .

■ أبو عامر الخزاز : صالح بن رستم المزني مولاهم البصري - صدوق كثير الخطأ - من السادسة (خت . م . ع) .

■ ابن أبي مليكة : عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان ، المدني التيمي - ثقة فقيه - من الثالثة (ع) .

● **صحيح :**

بهذا اللفظ ومن طريق أبي عامر الخزاز رواه أحمد في مسنده (١ / ٢٣٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، والبيهقي في سننه (٢ / ٤٨٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٢٥٣) وأبو نعيم في الحلية (٨ / ٣٨٦) ، والحاكم في مستدركه (١ / ٣٠٧) وصرح فيه ابن عباس رضي الله عنهما أنه هو الذي كان يصلي وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .. وأقره الذهبي .

ومن طريق أبي عامر عن أبي يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رواه أبو نعيم في الحلية (٨ / ٣٨٦) .

وبهذا اللفظ ولكن عن ابن بحينة رضي الله عنه رواه مسلم في صحيحه (٥ / ٢٣١) (٧١١) والنسائي في سننه (٨٦٧) ، والبيهقي في سننه (٢ / ٤٨٢)، والدارمي في سننه (١٤٤٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٢٥٣) ، وعنه بنحوه رواه البيهقي (٢ / ٤٨٢) ومن طرق كثيرة .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٤٠٠٦) موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما ، ومرسلاً عن ابن أبي مليكة (٤٠٠٥) .

* الحديث السابع والعشرون

● **وبه** قال : ثنا بندار محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **تسَحّروا فإن في السَّحور بَرَكَةً** » .

* * *

■ بندار محمد بن بشار : بن عثمان العَبْدي البصري أبو بكر - ثقة - من العاشرة (ع) .

■ عبد الرحمن بن مهدي : بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري - ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث - من التاسعة - (ع) .

■ أبو بكر بن عياش : بن سالم الأسدي الكوفي المقريء الحنَّاط - مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل غير ذلك - ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح - من السابعة (ع)

■ عاصم : بن بهدلة .... سبق .

■ زر : بن حُبَيْش ... سبق .

● **صحيح :**

ومن طريق الحضرمي وبهذا اللفظ عن ابن مسعود رضي الله عنه رواه أبو نعيم في الحلية (٩ / ٣٤) .. ومن هذا الطريق رواه أبو نعيم أيضًا في الحلية (٨ / ٣٠٥) ، والخطيب في تاريخه (٢ / ١٠٣) .

وبلفظه عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه أحمد في مسنده (٢ / ٤٧٧) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٦٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٣ / ٣٢٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣ / ٨)، والخطيب في تاريخه (٥ / ٢٣٣) .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه رواه أبو نعيم في الحلية (٧ / ٩٠) .

وعن أنس رضي الله عنه رواه البخاري في صحيحه (١٨٢٣) ، ومسلم في صحيحه (١٠٩٥) وأحمد في مسنده (٣ / ٩٩، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨١) ، والدارمي في سننه (١٦٩٦) ، والبيهقي في سننه (٤ / ٢٣٦) ، وفي المنتقى لابن الجارود (٣٨٣) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣ / ٨) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٥٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٣ / ٣٥) و (٦ / ٣٣٩) والخطيب في تاريخه (٥ / ٧٢) والترمذي في سننه (٧٠٨) وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وابن عباس وعمرو بن العاصي والعرباض بن سارية وعتبة بن عبد الله وأبي الدرداء ... وقال : حديث أنس حسن صحيح أ . هـ .

* قلت : وفي الباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أيضًا عند أحمد في مسنده (٣ / ٣٢) .

* * *

* الحديث الثامن والعشرون

● **وبه** قال : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا محمد بن جابر عن قَيْس ابن طَلْق عن أبيه رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فسأله عن مس الذكر فقال : « **إنما هو بَضْعَة منك** » .

* * *

■ إسحاق بن أبي إسرائيل : .... سبق .

■ محمد بن جابر : بن سيّار بن طارق الحنفي اليمامي أبو عبد الله - صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقَّن - من السابعة (د . ق) .

■ قيس بن طلق : بن علي الحنفي اليمامي - صدوق - من الثالثة وَهِمَ من عَدّه من الصحابة (ع)

● **ضعيف** :

من طريق محمد بن جابر بلفظه هنا رواه الدارقطني (١ / ١٤٩) عن طلق رضي الله عنه وقال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث محمد بن جابر هذا فقالا : قيس بن طلق ليس ممن يقوم به حجة ووهناه ولم يثبتاه أ . هـ

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٩٧) ومن طريق ابن حنبل (٥٩٦) ومن طرق أخر وقال : ليس في هذه الأحاديث ما يصح .

* * *

* الحديث التاسع والعشرون

● **وبه قال** : ثنا إِسحق بن أبي إِسرائيل ثنا حماد بن زيد عن بِشر بن حرب قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : أرأيتم رفع أيديكم حِذْو وجوهكم ؟ ، والله إِنها لبدعة ، ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا ، ورفع يديه نحو ثَدْيَيْه .

* * *

■ إسحاق بن أبي إسرائيل : .... سبق .

■ حماد بن زيد : .... سبق .

■ بشر بن حرب : الأزدي أبو عمر النَّدَبي بصري - صدوق فيه لين - من الثالثة (س . ق) .

● **ضعيف** :

ذكره ابن القيسراني في تذكرة الموضوعات (١٧) .

* والرفع إن كان عند التكبير في الصلاة فقد ورد صحيحًا حذو المنكبين ، وإن كان في الدعاء فقد ورد صحيحًا حتى يظهر بياض الإبطين ... والله أعلم .

* * *

* الحديث الثلاثون

● وبه قال : ثنا محمد بن يحيي ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا أتى أحدكم على ماشية إن كان فيها صاحبها فليستأذنه ، فإن أذن له فليحلب وليشرب ، وإن لم يكن فيها فليصوِّت ثلاثًا ، فإن أجابه أحد فليستأذنه وإن لم يجبه أحد فليحلب وليشرب ولا يحمل** » .

* * *

▪ محمد بن يحيي : بن أبي حزم القطعي البصري ـ صدوق ـ من العاشرة (م . د . ت . س) .

▪ عبد الأعلى : بن عبد الأعلى البصري السلمي أبو محمد ـ ثقة ـ من الثامنة (ع) .

▪ سعيد : بن أبي عروبة واسمه مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري ـ ثقة حافظ ـ كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة ـ من السادسة (ع) .

▪ قتادة : ..... سبق .

▪ الحسن : البصري .... سبق .

● **حسن :**

بهذا اللفظ ومن طريق قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه رواه الترمذي في سننه (١٢٩٦) وقال : في الباب عن عمر وأبي سعيد ... وقال : حديث سمرة حديث حسن غريب أ . هـ

وبنحوه رواه أبو داود في سننه (٢٦١٩)، والطبراني في الكبير (٦٨٧٧) والبيهقي في سننه (٩ / ٣٥٩) وقال : أحاديث الحسن عن سمرة لا يثبتها بعض الحفاظ ويزعم أنها من كتاب .

وانظر صحيح الجامع للشيخ الألباني (٢٦٢) قال : حسن ، وكذا الإرواء (٢٥٨٨) .

* الحديث الحادي والثلاثون

● **وبه قال** : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا سُلَيْم بن أخضر عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها** » .



■ إسحاق بن أبي إسرائيل : .... سبق .

■ سليم بن أخضر : البصري - ثقة ضابط - من الثامنة (م . د . ت . س) .

■ ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدني - صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة - من الخامسة (خت . م٤) .

■ عجلان : مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني - لا بأس به - من ا لرابعة (خت . م ٤) .

● **صحيح** :

ورد بألفاظ كثيرة مقاربة لهذا اللفظ ، ومن طريق ابن عجلان كما هنا وبهذا اللفظ رواه أحمد في مسنده (٢ / ٣٤٠) ، وبلفظه ولكن من طرق أخر رواه مسلم في صحيحه (٤٤٠) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٥٦١) وأحمد في مسنده (٢ /٣٦٧) ، والترمذي في سننه (٢٢٤) ، وأبو داود في سننه (٦٧٨) ، والنسائي في سننه (٢ /٩٣، ٩٤) ، وبنحوه في مسند أحمد (٢ /٤٨٥) .

* يلاحظ أن ابن عجلان اختلط عليه أحاديث أبي هريرة إلا أنه جاء هنا بأكثر الألفاظ صحة وإفادة ورصانة .

* الحديث الثاني والثلاثون

● وبه قال : ثنا إسحق بن أبي إسرائيل ثنا شريك عن أبي إسحق عن أبي جُحَيفة رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمِنَى ركعتين وغَرَزَ بين يديه .

■ إسحق بن أبي إسرائيل : .... سبق .

■ شريك : بن عبد الله ... سبق .

■ أبو إسحق : السبيعي ... سبق .

● لا بأس به :

بهذا السند ـ وقد وردت مسألة الصلاة بمنى ركعتين ـ أي قصراً ـ عند الشيخين وغيرهما من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وصدراً من إمارة عثمان رضي الله عنهم ثم أتمها بعد ، وكذا استنكار ابن عمر لصلاة عثمان ـ رضي الله عنهم ـ أربعاً ثم متابعته له ، ولما سئل عن ذلك قال : الخلاف شر ، وهذه فائدة عظيمة يجب أن يدركها المسلمون في أدب الخلاف .

وقد أورد أبو داود في سننه تعليلات عن الزهري لعثمان رضي الله عنه منها : أنه أجمع على الإقامة بعد الحج ، وأنه صلى أربعًا على سبيل التعليم للأعراب حتى لا يظنوا أن الصلاة الرباعية ثنائية وغير ذلك .

أما زيادة : « وغرز بين يديه » ، فيقصد بها السترة بين يدي المصلي ، وقد ورد ذكر الصلاة قصراً كما هنا مع الغرز بين يديه صلى الله عليه وسلم .

ومن هذا الطريق ـ شريك عن أبي إسحق عن أبي جحيفة ـ عند أحمد في مسنده (٤ / ٣٠٨) وفيه : أمَّنا النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فركز عنزة له بين يديه فصلى بنا ركعتين أ . هـ

والعنزة : بفتحتين، أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيها زج كزج الرمح .

* * *

* الحديث الثالث والثلاثون

● **وبه** : ثنا إِسحق ثنا يونس بن القاسم الحنفي ثنا عِكرمة بن خالد المخزومي قال : أتيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن! إن بني المُغيرة قوم فيهم تلك النَّخْوة ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها شيئًا ؟ .. قال : فضحك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **ما من رجل يتعظَّم في نفسه ويختال في مشيته إلا لقي الله وهو عليه غضبان** » .

* * *

■ إسحق : غير المنسوب هنا هو ابن عيسى بن الطباع ... سبق .

■ يونس بن القاسم الحنفي : أبو عمر اليمامي - ثقة - من الثالثة (خ) .

■ عكرمة بن خالد : بن العاص بن هشام المخزومي - ثقة - من الثالثة (خ . م . د . ت . س)

● **صحيح** :

بلفظه ومن هذا الطريق رواه الحاكم في مستدركه (١ / ٦٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وعند الذهبي في التلخيص قال : على شرط مسلم .

* * *

* الحديث الرابع والثلاثون

● وبه : ثنا إسحاق ثنا ابن عُلَيَّة عن أيوب عن أبي المَلِيح بن أسامة عن أبي عَزَّة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إذا أراد الله عز وجل قَبْضَ عبدٍ بأرضٍ جعل له بها أو إليها حاجة » .

* * *

■ إسحاق : عن ابن علية هو ابن راهويه أي ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي - ثقة حافظ مجتهد - قرين أحمد بن حنبل (خ . م . د . ت . س) .

■ ابن علية : إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم أبو بِشْر البصري ثقة حافظ - من الثامنة (ع) .

■ أيوب : بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري - ثقة ثبت حُجَّة - من كبار الفقهاء من الخامسة (ع) .

■ أبو المليح : بن أسامة بن عمير أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي اسمه عامر ، وقيل غير ذلك - ثقة - من الثالثة (ع) .

● **صحيح :**

رواه ابن حبان في صحيحه (١٨١٥) بهذا اللفظ ومن هذا الطريق ، وكذا رواه الحاكم (١ / ٤٢) وقال : هذا حديث صحيح رواته عن آخرهم ثقات ، ووافقه الذهبي ، وروى أبو نعيم في الحلية (٨ / ٣٧٤) من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح مثله ، وروى الحاكم في مستدركه كذلك (١ / ٣٦٨) إلا إنه عن عروة بن مضرس رضي الله عنه .

* * *

* الحديث الخامس والثلاثون

● وبه قال : ثنا إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة ثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن ناساً من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ، فقتلوا الراعي واستاقوا الإبل ، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم .

* * *

■ إبراهيم بن محمد التيمي : .... سبق .

■ يحيى بن سعيد القطان : .... سبق .

■ شعبة : بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ـ ثقة حافظ متقن ـ من السابعة (ع) .

■ قتادة : .... سبق .

* * *

* الحديث السادس والثلاثون

● وبه : ثنا محمد بن حاتم الزمني ثنا هشيم عن حميد عن أنس رضي الله عنه : أن نفراً من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة .... فذكر الحديث نحوه .

■ محمد بن حاتم الزمني : هو محمد بن حاتم بن سليمان الزمني المؤدِّب الخراساني ـ ثقة ـ من العاشرة (ت . س) .

■ هشيم : سبق .

■ حميد : سبق .

● صحيح :

وردت قصة العرنيين هذه عند الكثير بنحو ذلك ، أما من هذا الطريق كما هنا : شعبة عن قتادة عن أنس فعند أبي داود في سننه (٤٣٦٨) ومن طرق أخر رواه البخاري في صحيحه (٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥)، وابن ماجه في سننه (٢٥٧٨) كله عن أنس رضي الله عنه .

وعن عائشة رضي الله عنها بلفظه رواه النسائي في سننه (٤٠٣٢) وابن ماجه في سننه (٢٥٧٩) .

أما عن حميد عن أنس رضي الله عنه فقد اختلف ناقلوه عنه في متنه إلى حد أن النسائي رحمه الله عقد فصلاً في سننه بعنوان (اختلاف الفاظ الناقلين لخبر أنس بن مالك فيه) كما نقل طرقًا عديدة أيضًا ومختلفة ، مما دعاه إلى وضع باب (ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد).

* وبالمتابعة لم أجد ذكراً للطريق المذكور هنا (هشيم عن حميد عن أنس) في الحديث السادس والثلاثين، وهذا أدعى إلى إدراك أهمية هذه الإضافة الإسنادية فوق الاختلاف المشار إليه والطريق السابق (شعبة عن قتادة عن أنس) والجهد المبذول من الإمام النسائي رحمه الله تعالى في سننه ، وإن كان الإسناد هذا ضعيفا إلا أن الحديث يصح بما ذكرناه ... وبالله التوفيق .

وسَمْلُ العين : فقؤها بحديدة محماة [مختار الصحاح] .

* الحديث السابع والثلاثون

● **وبه** : ثنا عبد الله بن الحجاج ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن بُدَيْل بن ميسرة عن شهر عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : كان كُمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرُّصْغِ .

* * *

■ عبد الله بن الحجاج : هو عبد الله بن محمد بن الحجاج بن أبي عثمان الصّوّاف أبو يحيى البصري ـ كان خَتَنَ معاذ بن هشام ـ صدوق ـ من الحادية عشرة (ت) .

■ معاذ بن هشام : بن أبي عبد الله الدَّستوائي البصري وقد سكن اليمن ـ صدوق ربما وهم ـ من التاسعة (ع) .

■ هشام : الدَّسْتوائي .... سبق .

■ بديل بن ميسرة : العُقَيْلي البصري ـ ثقة ـ من الخامسة (م ٤) .

■ شهر : بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السّكن ـ صدوق كثير الإرسال والأوهام ـ من الثالثة (بخ . م٤) .

● **حسن غريب** :

كما قرره الترمذي وهو أفضل وصف له ، وقد رواه الترمذي في سننه بلفظه إلا أن (الرصغ) بالسين (الرسغ) ومن هذا الطريق كما هنا (١٧٦٥) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وكذلك عند أبي داود في سننه (٤٠٢٧) إلا أن فيه : كانت يد كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ ـ بالصاد ـ وعند ابن ماجه في سننه (٣٥٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميصاً قصير اليدين والطول .

ورواه البزار عن أنس رضي الله عنه قال : كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ ، وقال البزار : لا نعلم رواه عن أنس إلا قتادة ولا عنه إلا همام ولا عنه إلا ابن سواء ولا عنه إلا محمد بن ثعلبة [انظر : كشف الأستار (٢٩٤٦)] .

* ومن هنا يتضح وجه الغرابة عند الترمذي رحمه الله تعالى .

* الحديث الثامن والثلاثون

● وبه : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا محمد بن بلال ثنا همّام عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يُزَكّيهم ولهم عذاب أليم : العاق لوالديه ، والمُدْمِن الخمر ، والمُتَرَجِّلة** » .

■ محمد بن إسماعيل البخاري : .... سبق : صاحب الصحيح .

■ محمد بن بلال : أبو عبد الله البصري النّمار - صدوق يُغْرب - من التاسعة (بخ . د . ق).

■ همام : بن يحيى بن دينار العَوْذي أبو عبد الله أو أبو بكر البصري - ثقة ربما وهم - من السابعة (ع) .

■ محمد بن عمرو : بن علقمة الليثي المدني - صدوق له أوهام - من السادسة (ع) .

■ أبو سلمة : بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل : إسماعيل - ثقة مُكْثِر - من الثالثة (ع) .

● **حسن غريب :**

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رواه النسائي (٢٥٦٢) بنحوه إلا أنه شمل هذه الأصناف الثلاثة ، وكذلك رواه أحمد في مسنده (٢ / ١٣٤) .

* أما عن أبي هريرة رضي الله عنه فقد ورد بنحوه وبألفاظ مختلفة كثيرة في مواضع كثيرة من مظان الحديث إلا إنه لم يشتمل على هذه الأصناف الثلاثة مجتمعة ، وتراها تشتمل على بعضها فقط بالجمع مع أصناف أخرى كالحالف كذبًا لينفق سلعته مثلاً وغير ذلك .

* أما عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه هذه الأصناف الثلاثة مجتمعة هكذا كما هنا فلم أجده إلا عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ومن هنا تتضح ميزة انتقاء هذه الرواية بهذا السند عن أبي هريرة رضي الله عنه .

. والمترجلة : هي المرأة المتشبهة بالرجال .

* الحديث التاسع والثلاثون

● **وبه ثنا** : أزهر بن جميل ثنا عمران بن عيينة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : أيها الناس . إنكم تأولون هذه الآية على غير تأويلها ﴿ **عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾ ألا وإن الظالم إذا كان في القوم فلم يأخذوا على يديه عَمَّهُم الله بعقابه .

■ أزهر بن جميل : .... سبق .

■ عمران بن عيينة : بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي أبو سفيان ـ صدوق له أوهام ـ من الثامنة (ع) .

■ بيان بن بشر : الأحْمسي أبو بشر الكوفي ـ ثقة ثبت ـ من الخامسة (ع) .

■ قيس بن أبي حازم : .... سبق .

● **حسن** :

هذا الأثر عن أبي بكر رضي الله عنه بهذا السند ، رواه الترمذي (٣٠٥٧) من طريق آخر عن أبي بكر رضي الله عنه إلا أنه رفعه وفيه : «إن الناس إذا رأوا ظالمًا فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم بعقابه » وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ... وقال : وروى بعضهم عن إسماعيل بن قيس عن أبي بكر قوله ولم يرفعوه أ.هـ

وأورده ابن كثير في تفسيره (٢ / ١١٠) عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه : « إن الناس إذا رأوا المنكر ...» .

وعزاه للإمام أحمد ثم قال : وقد روى هذا الحديث أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في صحيحه وغيرهم من طرق كثيرة عن جماعة كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد متصلاً مرفوعًا ، ومنهم من رواه عنه به موقوفًا على الصديق رضي الله عنه ، وقد رجح رفعه الدارقطني وغيره أ .هـ

* ولم أجده بلفظه هنا بل بمعناه ومراده كما سبق ذكره .

* الحديث الأربعون

● وبه : ثنا أزهر ثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **خَيرُكُم خَيْرُكُم لأهله** » .

* * *

■ أزهر : ..... سبق .

■ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي : أبو المنذر البصري - ثقة يهم - من الثامنة (خ . د . ت . س) .

■ هشام بن عروة : .... سبق .

■ عروة : .... سبق .

● **حسن غريب :**

عن عائشة رضي الله عنها ومن هذا الطريق وبلفظه وزيادة : « وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه » رواه الترمذي في سننه (٣٨٩٥) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح ، وعند الدارمي في سننه (٢٢٦٠) والبيهقي في سننه (٧ / ٤٦٨) وابن حبان في صحيحه (١٣١٢ ، ١٣١٥) ، وأبي نعيم في الحلية (٧ / ١٣٨) .

وعن أبي هريرة رواه الخطيب في تاريخه (٧ / ١٣) و (٤ / ٤٣١) ، وعن معاوية بلفظه كما هنا رواه الطبراني (١٩ / ٣٦٣) في الكبير ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما وزيادة : « وأنا خيركم لأهلي » رواه ابن ماجه في سننه (١٩٧٧) .

* * *

* الحديث الحادي والأربعون

● وبه قال : ثنا عبد الرحمن بن واقد الواقدي ثنا سُفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من شَغَلَهُ ذكري عن مسألتي أعطيته قبل أن يسألني** » .

* * *

■ عبد الرحمن بن واقد الواقدي : أبو مُسلم أصله بصري ـ صدوق يغلط ـ من العاشرة (ت . ق)

■ سفيان بن عيينة : بن أبي عمران ميمون بن الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ـ ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلّس لكن عن الثقات ـ من رءوس الطبقة الثامنة (ع) .

■ منصور : بن المعتمر .... سبق .

■ ربعي : بن حراش ..... سبق .

● **صحيح :**

مرفوعًا إلى رب العزة سبحانه وتعالى ، قد روي بألفاظ كثيرة متقاربة وبزيادات مختلفة ومن طرق عدة يعضد بعضها بعضًا وعن كثير من الصحابة رضوان الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة عز وجل عند الترمذي في سننه (٢٩٢٦) والمنذري في الترغيب والترهيب (٢ / ٣٤٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢ / ١١٥) وأبي نعيم في الحلية (٥ / ١٠٦) والدارمي في سننه (٢ / ٤٤١) .. وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٩ / ٦٦، ١١ / ١٣٤، ١٤٧) ، والقرطبي في تفسيره (١ / ١٣٥) وابن عبد البر في التمهيد (٦ / ٤٦) .

* أما هذه الرواية الموقوفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا السند المذكور فضعيفة .

* * *

* الحديث الثاني والأربعون

● **وبه** ثنا : عمر بن إسماعيل ثنا معتمر بن سليمان عن كهمس بن الحسن عن أبي السَّليل عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم : ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢]** .

* * *

■ عمر بن إسماعيل : بن مجالد الهمداني الكوفي نزيل بغداد ـ متروك ـ من صغار العاشرة (ت)

■ معتمر بن سليمان : ..... سبق .

■ كهمس : بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري ـ ثقة ـ من الخامسة (ع) .

■ أبو السَّليل : ضُرَيب بن نُقَير القيسي الجريري ـ ثقة ـ من السادسة (م٤) .

● **حسن :**

عن أبي ذر رضي الله عنه ومن طريق معتمر بن سليمان وبلفظه هنا رواه الخطيب في تاريخه (٥/ ٤١٣) والدارمي في سننه (٢٧٢٥) .

* واعلم أنه لا مخرج في كتاب الله إلا في هذه الآية الشريفة .

* * *

* الحديث الثالث والأربعون

● **وبه** : ثنا عُبيد الله بن يوسف الجُبَيري ثنا محمد بن مروان عن هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **« يُصيب أقوامًا سَفَعٌ من النار عقوبة بذنوبهم ثم يخرجون منها يقال لهم : الجهنميون »** .



■ عبيد الله بن يوسف الجبيري : أبو حفص البصري ـ صدوق ـ من الحادية عشرة (ق) .

■ محمد بن مروان : بن قدامة العُقيلي أبو بكر البصري ويقال : العَجْلي ـ صدوق له أوهام ـ من الثامنة (خد . ق) .

■ هشام : الدَّسْتوائي ...... سبق .

■ قتادة : سبق .

● **إسناده حسن :**

* لم أجده بهذا اللفظ .... إلا أن رواية الجهنميين مشهورة رواها الكثير عن غير أنس رضي الله عنه وبغير هذا اللفظ في سرد طويل وبزيادات كثيرة فلتراجع في مظانها .

* * *

* الحديث الرابع والأربعون

● **وبه** : ثنا محمد بن الهيثم ثنا محمد بن إسماعيل بن عيّاش ثنا أبي عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُسَلِّم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يُرَى بياضُ خَدِّه ، وعن يساره مثل ذلك حتى يُرَى بياض خدِّه الأيسر مما يَلْتَفِتْ .

* * *

- محمد بن الهيثم : بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم أبو الأحوص البغدادي ثم العكبري - ثقة حافظ - من الحادية عشرة (ق) .
- محمد بن إسماعيل بن عياش : الحِمْصي - عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع - من العاشرة (ق) .
- أبو حنيفة : النعمان .... سبق .
- حماد : بن أبي سليمان مُسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي - فقيه صدوق له أوهام - من الخامسة رمي بالإرجاء (بخ . م٤) .
- إبراهيم : بن يزيد بن شريك التيمي يكنى أبا أسماء الكوفي العابد - ثقة إلا أنه يرسل ويدلس - من الخامسة (ع) .
- علقمة : بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي - ثقة ثبت فقيه عابد - من الثانية (ع) .

● **صحيح** :

بمجموع طرقه .... روى من طرق كثيرة عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وانظر كلام الحافظ ابن حجر في نصب الراية (١ / ٤٣١) في ذلك فإن فيه فوائد كثيرة ، وأخرجه

الطحاوي في شرح معاني الآثار من طرق عديدة (١ / ٢٦٧) بنحوه ، وتجده عند أبي داود (٩٩٦) والنسائي (١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥) وابن ماجه (٩١٤) ، وعند ابن ماجه (٩١٥) عن سعد و (٩١٦) عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما .... وعند ابن الجارود في المنتقى (٢٠٩) والترمذي في سننه (٢٩٥) وقال : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح .... وقال : وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وجابر بن سمرة والبراء وأبي سعيد وعمار ووائل بن حجر وعدي بن عميرة وجابر بن عبد الله .. وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي (٢٤١) عن ابن مسعود رضي الله عنهم جميعاً .

* * *

* الحديث الخامس والأربعون

● **وبه** : ثنا أحمد بن منيع ثنا هُشيم ثنا ابن شُبرمة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها ، والسكر من كل شراب .

■ أحمد بن منيع : .... سبق .

■ هشيم بن بشير : .... سبق .

■ ابن شبرمة : هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الضبي، أبو شبرمة الكوفي القاضي - ثقة فقيه - من الخامسة (خت . م . د . س . ق) .

■ عبد الله بن شداد : بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء (ع) .

● **صحيح** :

بمجموع طرقه ، رواه النسائي في سننه (٥٦٨٣، ٥٦٨٤، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦) من هذا الطريق وبلفظ (السُّكر) عن ابن عباس رضي الله عنه إلا أن النسائي قال : ابن شبرمة لم يسمعه من ابن شداد ، ورواه من طرق أخرى بنحوه مدارها على أبي عون وقال النسائي : ورواية أبي عون أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس أ .هـ

وفي مجمع الزوائد (٥ / ٥٣) أورده الهيثمي وقال : رواه الطبراني بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح أ . هـ

وتجده كذلك عند الطبراني وبلفظ (السكر) و (المسكر) في الكبير (١٠٨٣٧، ١٠٨٣٩، ١٠٨٤٠، ١٠٨٤١، ١٢٣٨٩) .

ورواه الدارقطني في سننه (٤ / ٢٥٦) برقم (٥٦) من رواية أبي عون بلفظ (المسكر) ، ورجح لفظ (المُسْكِر) على (السُّكْر) .

* * *

* الحديث السادس والأربعون

● **وبه** : ثنا يوسف بن موسى القطَّان ثنا وكيع ثنا أبو حنيفة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« **من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترطه المُبْتَاع** » .



■ يوسف بن موسى القطان : أبو يعقوب الكوفي ـ صدوق ـ من العاشرة (خ . د . ت . عس . ق)

■ وكيع : بن الجَرَّاح بن مَليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ـ ثقة حافظ عابد ـ من كبار التاسعة (ع) .

■ أبو حنيفة : ..... سبق .

■ أبو الزُّبير : محمد بن مُسلم بن تَدْرُس الأسدي ـ مولاهم المكي ـ صدوق إلا أنه يدلِّس من الرابعة (ع) .

● **صحيح :**

بمجموع طرقه .... رواه الخطيب في تاريخه (٥ / ٤٦٨) بلفظه من طريق الحضرمي وبسنده هنا ، ومن طريق أبي حنيفة عن أبي الزبير رواه البيهقي في سننه (٥ / ٣٢٤ : ٣٢٦) ، وعن ابن عمر بنحوه وزيادات عند البخاري (٢٣٧٩) ، وعن جابر من طرق أخرى وعن ابن عمر وعلي رضي الله عنهم تجده عند البيهقي (٦ / ٥ ، ٢١٩) و (٧ / ١٥٢) ، وعند أبي داود (٢٤٣٣) والنسائي (٤٦٣٦) ومسند أحمد (٢ / ٩ ، ٥٠) و (٣ / ٣١٠) والطبراني في الكبير (١٣١٣٠) والحميدي (٦١٣) ، وابن أبي شيبة (٧ / ١٢) و (١٤ / ٢٢٦ ، ٢٢٧) ... وبسند معضل وبلفظه عن جابر (٣ / ٣٠١) .

* الحديث السابع والأربعون

● وبه : ثنا يعقوب بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة ثنا أيوب عن سعيد بن جبير قال : أتيت ابن عباس وهو بعرفة وهو يأكل رمانًا فقال : اجلس فكل لعلك صائم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم هذا اليوم .

■ يعقوب بن إسماعيل : بن حماد بن زيد البصري قاضي المدينة - صدوق - [الجرح والتعديل (٨٥٤)] .

■ سفيان بن عيينة : ..... سبق .

■ أيوب : بن أبي تميمة ..... سبق .

■ سعيد بن جبير : ..... سبق .

● صحيح :

رواه الحميدي في مسنده (٥١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما من هذا الطريق وبلفظه ، وعند الطحاوي في مشكل الآثار (٤ / ١١١) .

* وقد وفق الطحاوي بين الآثار الواردة بصيام يوم عرفة والأخرى الواردة بعدم صيامه كما هنا ، وذكر حديثًا آخر عن عقبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أيام الأضحى وأيام التشريق ويوم عرفة عندنا أهل الإسلام أيام أكل وشرب » ، وأزال الإشكال بين الآثار الواردة وتوصل بهذا إلى أن عرفة عيد في عرفة دون ما سواه من المواضع فلم يصلح الصيام هناك وصلح فيما سواه من المواضع ، واستشهد على ذلك برواية أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم عرفة بعرفة .

* ويؤيد الطحاوي رحمه الله هذا الأثر لأن فيه : أتيت ابن عباس وهو بعرفة ، فإن فيه تقييداً معتبراً ، ولعل الإمام الحافظ المزي انتقاه لذلك .

* * *

* الحديث الثامن والأربعون

● **وبه** : ثنا أبو هشام ثنا النَّضْر بن منصور العنزي ثنا أبو الجنوب عقبة بن علقمة اليَشْكُري قال : رأيت عليًّا رضي الله عنه يَستَقِي ماءً لوضوئه فبادرت أستقي له ، فقال لي : مَهْ يا أبا الجنوب ! فإني رأيت عمر بن الخطاب يستقي ماء لوضوئه ، فبادرت أستقي له ، فقال لي : مه يا أبا الحسن ! فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماء لوضوئه فبادرت استقي له ، فقال لي : « **مه يا عمر ! فإني أكره أن يُشْرِكَني في طهوري أحدٌ** » ، قال : وشهدت مع عليٍّ الجَمَل فسمعته يقول : الزبير وطلحة جاراي في الجنة ، قال : وشهدت معه صِفّين ، فأتى بخمسة عشر أسيراً من أصحاب معاوية، فكان من مات منهم غسَّله وكَفَّنه وصلّى عليه .

■ أبو هشام : الرفاعي محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي ـ ليس بالقوي ـ من صغار العاشرة (م . د . ق) .

■ النضر بن منصور : العنزي وقيل غير ذلك في نسبه. أبو عبد الرحمن الكوفي ـ ضعيف ـ من التاسعة (ت) .

■ أبو الجنوب عقبة بن علقمة اليشكري : كوفي ـ ضعيف ـ من الثالثة (ت) .

● **ضعيف** :

رواه البزار في مسنده (٢٦٠) عن عمر رضي الله عنه من هذا الطريق وبهذا اللفظ ، وكذلك رواه أبو يعلى في مسنده (١٣٤) المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى، وفي المسند برقم (٢٣١) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٢٧) بلفظه حتى نهاية قول النبي صلى الله عليه وسلم فقط وقال : رواه أبو يعلى والبزار ، وأبو الجنوب ضعيف أ .هـ

* وقد صحت الأحاديث في جواز الاستعانة في الوضوء ، وقد رتب البخاري ذلك وأخرج في الوضوء (١٨٢) باب ـ الرجل يوضئ صاحبه ، وكذلك مسلم في الطهارة ... وغيرهما .

* الحديث التاسع والأربعون

● **وبه** : ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحكم بن عُتَيْبة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرة الأنصاري ثم أحد بني سالم بن عوف ، قال : أصابني هوام في رأسي وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوّفتُ على بصري ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك** ﴾ فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « **احلق وصُمْ ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين** » ، فحلقتُ رأسي ثم نَسَكْتُ .

■ محمد بن منصور بن داود الطوسي نزيل بغداد ـ أبو جعفر العابد ـ ثقة ـ من صغار العاشرة (د . س) .

■ يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ـ من صغار التاسعة (ع) .

■ إبراهيم : بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ـ ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ـ من الثامنة (ع) .

■ ابن إسحق : محمد بن إسحق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي ـ صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ـ من صغار الخامسة (خت . م ٤) .

■ أبان بن صالح : بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم ـ وثَّقه الأئمة ووهم ابن حزم فجهَّله وابن عبد البر فضعَّفه ـ من الخامسة (خت ٤) .

■ الحكم بن عتيبة : أبو محمد الكندي الكوفي ـ ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ـ من الخامسة (ع) .

■ عبد الرحمن بن أبي ليلى : الأنصاري المدني ثم الكوفي ـ ثقة ـ من الثانية (ع) .

● **صحيح بمجموع طرقه :**

رواه كثيرون بألفاظ كثيرة متقاربة لهذا اللفظ من غير هذا الطريق ، وذكره منتشر مشهور في معظم كتب السنة .

أما عن محمد بن منصور شيخ الحضرمي إلى آخر السند كما يرويه الحضرمي هنا فقد رواه أبو داود في سننه (١٨٦٠) بنحوه وهو أقرب الألفاظ إلى لفظه وابن عبد البر في التمهيد (٢ / ٢٣٤) من طريق أبي داود .

* * *

* الحديث الخمسون

● **وبه**: ثنا هلال بن بِشْر ثنا عبد الله بن عيسى ثنا يونس بن عُبيد عن عِكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم عند الظهر فرأى أبا بكر جالساً في المسجد فقال:

« **ما أخرجك هذه الساعة يا أبا بكر** » ؟ قال: الجوع، قال: « **وأنا أخرجني الذي أخرجك** ... » وذكر الحديث، كذا في الأصل.

■ هلال بن بشر: بن محبوب المُزني أبو الحسن البصري - ثقة - من العاشرة (ر . د . س) .

■ عبد الله بن عيسى: بن خالد الخزَّاز أبو خلف - ضعيف - من التاسعة (ر . س) .

■ يونس: .... سبق .

■ عكرمة: ..... سبق .

● **صحيح**:

بغير هذا الإسناد .. رواه الحاكم في مستدركه (٣ / ٢٨٦) عنه بنحوه من طريق يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس .. والطبراني في الكبير (١٩ / ٢٥٣) كذلك ، ورواه ابن عمر بنحوه (١٩ / ٢٥٤) وعن أبي هريرة بنحوه (١٩ / ٢٥٦) .

وفي مجمع الزوائد للهيثمي (١٠ / ٣١٦، ٣١٧) عن ابن عباس وقال الهيثمي : وفي أسانيدهم كلها - أي عند البزار وأبي يعلى - عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف أ . هـ

وعند العقيلي في الضعفاء (٢ / ٢٨٦) رواه من طريق عبد الله بن عيسى وقال : عن يونس ابن عبيد لا يتابع على أكثر حديثه ، وذكر الخبر ثم قال : وقد روى في هذا الباب أحاديث من غير هذا الوجه صالحة الإسناد أ . هـ

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم (٢ / ١٠٤) (١٨٠٢) وقال أبو زرعة : هذا حديث منكر يعني بهذا الإسناد أ . هـ

* الحديث الحادي والخمسون

● وبه : ثنا محمد بن حاتم الزِّمِّي ثنا عبيدة بن حميد عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس عن عليٍّ رضي الله عنه قال : كنت رجلاً مَذّاءً فأمرت رجلاً فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « **منه الوضوء** » .

* * *

■ محمد بن حاتم الزمي : .... سبق .

■ عبيدة بن حميد : الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذّاء التيمي أو الليثي أو الضّبّي - صدوق نَحْوي ربما أخطأ - من الثامنة (خ ٤) .

■ الأعمش : ..... سبق .

■ حبيب بن أبي ثابت : قيس ويقال : هِنْد بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيي الكوفي - ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس - من الثالثة (ع) .

■ سعيد بن جبير : ..... سبق .

● **صحيح :**

بغير هذا الإسناد ... رواه مسلم (٣ / ٢١٨) (٣٠٣) عن علي رضي الله عنه بلفظه هنا من طريق آخر ، وكذلك رواه أحمد في مسنده (١ / ١٢٩) والعقيلي في الضعفاء (١ / ٣٤) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٨) ورواه بلفظ : « فيه الوضوء » برقم (١٩) .

* * *

* الحديث الثاني والخمسون

● **وبه** : ثنا خالد بن يوسف ثنا أبو عَوَانة عن سِمَاك عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

«لَتَفْتَحَن عصابة من أمتي أو من المسلمين كَنْزاً لِكسرى الذي بالأبيض»، قال : وسمعته يقول : **« إن الله عز وجل سَمَّى المدينة طابة »** .

* * *

■ خالد بن يوسف : بن خالد السمتي البصري ... سبق .

■ أبو عوانة : سبق .

■ سماك : سبق .

● **صحيح** :

رواه مسلم في صحيحه (١٨ / ٢٥٨) (٢٩١٩) من طريق أبي عوانة بنحوه ، والبيهقي في دلائل النبوة (٤ / ٣٨٨) وقال : رواه مسلم في الصحيح وغيره عن قتيبة وغيره عن أبي عوانة أ . هـ

ومن طرق أخر رواه أحمد في مسنده (٥ / ١٠٠) و (٥ / ١٠٣) والحاكم في مستدركه (٤ / ٥١٥) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، ورواه البيهقي في الدلائل (٤ / ٣٨٩) .

* * *

* الحديث الثالث والخمسون

● وبه : ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الأعلى عن ابن إسحق عن عمه موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِرَجُل يَسوق بدنة فقال : « اركبها » قال : إنها بَدَنَة ، قال : « اركبها وَيْحك » .

* * *

■ محمد بن يحيى : .... سبق .

■ عبد الأعلى : بن عبد الأعلى .... سبق .

■ موسى بن يسار : .... سبق .

● **صحيح :**

عن أبي هريرة بهذا اللفظ (ويحك) ولكن من طرق أخر رواه ابن ماجه في سننه (٣١٠٣) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٥٤، ٤٨١) وبلفظه عن أنس (٣/ ١٧٣، ٢٠٢) وعند الدارمي (١٩١٣) .

وبنحو لفظه رواه البخاري في صحيحه (١٦٨٩) وفيه : ويلك ، وكذلك مسلم في صحيحه (١٣٢٢) وأبو داود في سننه (١٧٦٠) والنسائي في سننه (٢٧٩٩) ومالك في موطئه [الحج (١٣٨)] ، وأحمد في مسنده (٢/ ٤٧٤ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥) والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٣٦) .

وروى البخاري في صحيحه عن أنس (١٦٨٩) وفيه : ويلك ، وكذلك عند النسائي في سننه (٢٨٠٠) وأبي نعيم في الحلية (٥/ ٦٤) .

وبالشك وفيه : ويحك أو ويلك رواه الترمذي في سننه (٩١١) عن أنس وقال : حديث أنس حديث حسن صحيح ، وكذا رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٣١) و (٣/ ٢٣٤) وقال: شك هشام ، وفي الحلية لأبي نعيم (٧/ ٢٥٩) بالشك أيضًا .

* الحديث الرابع والخمسون

● وبه : ثنا أبو هَمّام ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم قال : كان يُعجبهم أن يكون للشباب صَبْوة .

* * *

■ أبو همام : الوليد بن شجاع ..... سبق .

■ عيسى بن يونس : .... سبق .

■ الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي - ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة (م ٤) .

■ إبراهيم : النخعي ...

* الصَّبْوة : الفتوة [انظر : القاموس المحيط ومختار الصحاح مادة : صبا] .

* إبراهيم النخعي مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها ، منسوب إلى النخع بن عمرو ، مات وهو مختف من الحجاج ، قال العجلي : رأى عائشة رؤيا وكان مفتي أهل الكوفة وكان رجلاً صالحًا فقيهًا متوقيًا قليل التكلف ، وقال ابن معين : أُدْخِلَ على عائشة رضي الله عنها وهو صغير ، وقال أبو حاتم : لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة ولم يسمع منها وأدرك أنسًا ولم يسمع منه ، وقال ابن حبان : مات بعد موت الحجاج بأربعة أشهر [انظر تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر] .

* * *

* الحديث الخامس والخمسون

● وبه : ثنا إسحاق الشَّهِيدي ثنا قريش بن أنس قال : سمعت الخليل ابن أحمد يقول : إذا نُسخ الكتاب ثلاث مرات تَحوّل بالفارسية من كَثْرَة سَقَطِه .

* * *

* آخر المنتقى من جزء محمد بن هارون الحضرمي فيه من الأحاديث والآثار خمسة وخمسون حديثًا انتقاه الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي نفع الله به .

■ كتبه القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي في شعبان سنة تسع عشرة وسبع مائة بدمشق .

■ إسحاق الشهيدي : هو إسحاق بن إبراهيم بن حَبيب بن الشّهيد أبو يعقوب الشّهيدي البصري - ثقة - من العاشرة (مد . ت . س . ق) .

■ قريش بن أنس : الأنصاري ويقال : الأموي أبو أنس البصري - صدوق تغير بآخرة قدر ست سنين - من التاسعة (خ . م . د . ت . س) .

■ الخليل بن أحمد : الأزْدي الفَراهيدي أبو عبد الرحمن البصري اللُّغَوي صاحب العَرَوض والنحو - صدوق عابد - من السابعة (فق) .

● ولد الخليل بن أحمد سنة (١٠٥) هجرية كما في هامش أصل التهذيب بخط الذهبي ، وكانت وفاته سنة (١٧٥) وقيل: سنة (٧٠) وقيل : سنة نيف وستين ومائة ، وهو صاحب العروض وكتاب العين في اللغة ، قال النضر بن شميل : ما رأيت أحداً يطلب إليه ما عنده أشد تواضعًا منه ، وقال السيرافي : وكان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم . . . أرسل إليه سليمان أمير البصرة أن يحضر عنده لتاديب أولاده فأخرج خبزاً يابساً وقال : ما دام هذا عندي لا حاجة لي فيه ، وقال ابن حبان في كتاب الثقات : كان من خيار عباد الله المتقشفين في العبادة . [انظر : تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر] .

---

* نهاية المخطوط .

* الفهارس

فهرس الآيات

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

* * *

فهرس الآثار

* * *

فهرس الأعلام والمترجمين

* * *

فهرس المراجع

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ تفسير القرطبي .

٣ ـ تفسير ابن كثير .

٤ ـ الدر المنثور للسيوطي .

٥ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي .

٦ ـ مختار الصحاح .

٧ ـ صحيح البخاري / الفتح .

٨ ـ صحيح مسلم / النووي .

٩ ـ موطأ مالك .

١٠ ـ صحيح ابن خزيمة .

١١ ـ صحيح ابن حبان / موارد .

١٢ ـ سنن الترمذي .

١٣ ـ سنن أبي داود .

١٤ ـ سنن النسائي .

١٥ ـ سنن ابن ماجه .

١٦ ـ سنن الدارمي .

١٧ ـ سنن الدارقطني .

١٨ ـ السنن الكبرى ـ البيهقي .

١٩ ـ مسند أحمد بن حَنبل .

٢٠ ـ مسند الطيالسي .

٢١ ـ كشف الأستار / مسند البزار .

٢٢ ـ مسند الحميدي .

٢٣ ـ مسند أبي يعلى .

٢٤ ـ المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى .

٢٥ ـ مصنف ابن أبي شيبة .

٢٦ ـ مصنف عبد ا لرزاق .

٢٧ ـ المعجم الكبير للطبراني .
٢٨ ـ المعجم الأوسط للطبراني .
٢٩ ـ المعجم الصغير للطبراني .
٣٠ ـ مستدرك الحاكم .
٣١ ـ المنتقى لابن الجارود .
٣٢ ـ مجمع الزوائد للهيثمي .
٣٣ ـ دلائل النبوة للبيهقي .
٣٤ ـ السنة لابن أبي عاصم .
٣٥ ـ الترغيب والترهيب للمنذري .
٣٦ ـ صحيح الترمذي للألباني .
٣٧ ـ الجامع الصغير للسيوطي .
٣٨ ـ فيض القدير للمناوي .
٣٩ ـ صحيح الجامع الصغير للألباني .
٤٠ ـ تذكرة الموضوعات لابن القيسراني .
٤١ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني .
٤٢ ـ التمهيد لابن عبد البر .
٤٣ ـ فتح الباري لابن حجر .
٤٤ ـ نصب الراية للزيلعي .
٤٥ ـ إرواء الغليل للألباني .
٤٦ ـ مشكل الآثار للطحاوي .
٤٧ ـ شرح معاني الآثار للطحاوي .
٤٨ ـ كنز العمال للهندي .
٤٩ ـ التاريخ الكبير للبخاري .
٥٠ ـ التاريخ الصغير للبخاري .
٥١ ـ تاريخ ابن معين .
٥٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي .

٥٣ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

٥٤ ـ الكامل لابن الأثير .

٥٥ ـ حلية الأولياء لأبي نعيم .

٥٦ ـ البداية والنهاية لابن كثير .

٥٧ ـ العبر ـ لابن حجر .

٥٨ ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر .

٥٩ ـ طبقات ابن سعد .

٦٠ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي .

٦١ ـ ميزان الاعتدال للذهبي .

٦٢ ـ المجروحين لابن حبان .

٦٣ ـ الضعفاء لابن عدي .

٦٤ ـ الضعفاء للعقيلي .

٦٥ ـ الثقات لابن حبان .

٦٦ ـ علل الحديث لابن أبي حاتم .

٦٧ ـ العلل المتناهية لابن الجوزي .

٦٨ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر .

٦٩ ـ تقريب التهذيب لابن حجر .

٧٠ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان .

٧١ ـ الإكمال لابن حمزة الحسيني .

٧٢ ـ التقييد لابن نقطة .

٧٣ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي .

٧٤ ـ الأعلام للزركلي .

٧٥ ـ كشف الظنون لحاجي خليفة .

٧٦ ـ هدية العارفين لإسماعيل باشا .

* * *

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

